بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بدر الواعظين وبه
وزخر العابدين ليكون وسيلة الي رحمة رب العالمين وذريعة الي الشفاعة
من شفيع المذنبين آمين يا ارحم الراحمين وهو عشرون مجلساً الاول في الايمان
والثاني في كلمة التوحيد المجلس الثالث في الوضوء المجلس الرابع في الاذان المجلس الخامس
في التكبيرة والنية واستقبال القبلة المجلس السادس في خشوع الصلوة المجلس السابع في السجود
المجلس الثامن في صلوة الجمعة المجلس التاسع في صوم رجب المجلس العاشر في شعبان
المجلس الحادي عشر في رمضان المجلس الثاني عشر في ليلة القدر المجلس الثالث عشر في عيد فطر
وصدقة وصوم ايام الست المجلس الرابع عشر في ايام العشر من ذي الحجة ويوم عاشوراء
المجلس الخامس عشر في الزكوة المجلس السادس عشر في الحج المجلس السابع عشر في الجهاد المجلس الثامن عشر
في فضيلة العتق المجلس التاسع عشر في فضايل الصدقة المجلس العشرون ... المجلس الاول قال الله تعالي
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الي النور والذين كفروا اولياءهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الي الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ايها المؤمنون
والعارفون فاختاروا بين الوليين ولي المؤمن هو الله تعالي وولي الكافر هو
الشيطان فان الله تعالي قال ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا
مبينا بيت بگسست او در هزاران مي دود ٭ هر كه دريار رفت او آدمي شود ٭ مسئلة
الكفو شرط في النكاح عند ابي حنيفة رحمه الله تعالي المرأة اذا زوجت نفسها من غير كفو
فللولي ان يفسخ ذلك النكاح في رواية عنه فولي المؤمن لا يرضي ان يكون مع غير
كفوه من جنود الشياطين من الفساق والفجار قال رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتي يكون هواه تابعا لما جئت به قال عم اهل لا اله الا الله لا وحشة
في قبورهم ولا فزع لهم يوم القيمة وكاني انظر اليهم وهم ينفضون التراب من رؤسهم

ويقولون

ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور بيت علم ايمان بجان شنو
تا بود حق پرستي از تو درست ٭ زانكه بر عاقلان واجب ٭ علم ايمان نيك دان نخست ٭
خويشتن را مطيع فرمان دار ٭ خواه در فعل خواه در گفتار عن عمر بن الخطاب قال كنا جلوسا عند رسول الله
اذ حضر رجل حسن الوجه والثياب طيب الريح لا عليه اثر السفر فسلم النبي عليه السلام فرد
النبي عليه السلام بالاعزاز والاكرام فقال ذلك الرجل اخبرني عن الايمان فقال عم ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت الخ
فقال عمر رضي الله عنه من هو يا رسول الله بعد ثلثة ايام فقال ذلك جبرائيل عم جاءنا ليعلم
دينكم فاسمع من نعت عمر رض قال رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم فيه لو كان بعدي نبيا لكان
عمر بن الخطاب نبيا وحكي في شانه انه يوما من الايام يخيط خرقته في حرم الكعبة اذا اثر حر الشمس
علي ظهره فنظر اليها بالغضب فسودت الشمس من هيبته فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا عمر ان لم تنظر اليها بالرحمة لا يزول السواد منها الي يوم القيمة فنظر اليها بالرحمة بعون
واعز ذو اكرام فاعلم ان الايمان لغة عبارة عن التصديق بما جاء به الرسول الامين عند الله
من الاوامر والنواهي كما قال الله تعالي وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
والامر للايجاب فالايمان المنجي ما يكون بالتصديق القلبي ومشروعية الاقرار لاجراء
الاحكام الشرعية مثل الصلوة علي جنازة والدفن في مقابر المسلمين وغيرهما
فمن اقر بلسانه ولم يصدق بقلبه فهو منافق فمقامه الدرك الاسفل
لقوله تعالي ان المنافقين في الدرك الاسفل الاية ايها المؤمنون وضع الله رضاءه
في الطاعة وسخطه في المعصية فينبغي لطالب الرضاء ان يجتهد في الطاعات
والحسنات لتكون كفارة بما اقترفه من السيئات لينال بها النعم والدرجات
فان الحسنات يذهبن السيئات فذهاب السيئات بالحسنات موقوف

على قبول الحسنات وقبول الحسنات موقوف الى تصديق اوامر الله ونواهيه واذا حصل ذلك التصديق يكون ذلك المصدق مؤمنا فيقبل حسناته **مسئلة** اذا زنت المراة وثبت عليها وحملت لا ترجم حتى تضع حملها فكيف يعذب رب العالمين عباده الذين في قلوبهم التصديق الرباني **اخرى** لو شهد اربعة على امراة بالزنا مع فلان فقالت هو زوجي سقط عقوبة الحد منها فكيف لا يسقط الذنوب ممن يقر بوحدانية الله تعالى وصفاته **فاعلم** ان الايمان والاسلام واحد خلافا لاصحاب الظواهر فانه لا يزيد ولا ينقص واما الزيادة الواردة من حيث تجدد الامثال كسائر الاعراض اذ فيه زيادة ثمراته او اشراق نوره **فان قيل** الايمان مخلوق ام غير مخلوق **قلنا** مخلوق على كونه بصنع العبد وهو الاقرار وغير مخلوق على كونه من هداية الله تعالى وهو التكوين **قال الامام** الغزالي رحمه الايمان ايمانان ايمان تقليدي كايمان العوام يصدقون بما ويستمرون عليه وايمان كشفي كايمان المقربين يحصل بانشراح الصدر وبنور الله تعالى وهم على غاية القرب من ملا المؤمنين فمنازلهم متفاوتة في الفردوس الاعلى لان المنازل بحسب المعرفة وبحر المعرفة ليس له ساحل وعمق فالسالكون الى سبيل الله تعالى لا نهاية بمنازلهم ودرجاتهم واما المقلدون فهم اصحاب اليمين رتبة دون رتبة درجات المقربين فيكون المكاشفين من المقربين والمقلدين من اصحاب اليمين انما يحصل اذا اجتنب المؤمن من الكبائر وادى الفرائض واما من ارتكب كبيرة واهمل بعض اركان الاسلام فان تاب توبة نصوحا قبل قرب الاجل التحق بمن لم يرتكب لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وان مات قبل التوبة فامره على خطر عظيم عند الموت **بيت** زهراست گناه توبه ترياق است

چون زهر بجان رسيد ترياق چه شود • قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله انى لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة **رباع** اي داده بباد عمر درنا داني ـ توقيمت عمر خويش فردا داني • فردا كه بزير خاك تنها ماني • خواهى كه توبه كني ولي نتواني • **مسئلة** اذا ابق العبد لا يجب على مولاه صدقة الفطر له واذا عاد يجب فكيف لا يرحم من يرجع الى رضاء مولاه **عن ابي سعيد** رضه عن رسول الله عم كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسئل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه الخ **فقال عليه السلام** حدثني جبرائيل عم عن اسرافيل عم عن الله جل جلاله قال لو ان عبدا من عبادي سل سيفه فحمل على اهل الدنيا فقتلهم كلهم ثم طلب مني التوبة لتبت له **حكي** ان النبي عم قهر الاعداء فحصل السبي فباع واشترى الاصحاب بعضهم ببعض فازحر الشمس ولدا من المسبيين فبكى وحملته امه واظلته نفسها وادخلت رجليه في صدرها فتعجب الاصحاب من شفقتها فقال النبي عم فو الذي بعثني بالحق نبيا فانه ارحم واشفق على تائب امتي من هذه على ولدها الف مرة **قال البغوي رحمه الله** الايمان من الامان فسمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن نفسه من عذاب الله والله مؤمن لانه يؤمن عباده من عذابه **مسئلة** لا كفارة للحامل اذا اكلت في نهار رمضان خائفة على ولدها كانه يقول الله تعالى امتي حملت امانة من مثلها فرفعت عنها محنة الكفارة فكيف لا يرفع العذاب عن حامل الايمان هو امانة مني **حكي** ان رجلا مات ولم يوجد له حسنة فسوق الى النار فقال الله تعالى يا ملائكتي اسمه محمد فانه سمي باسم حبيبي اعتقوه فادخلوه الجنة بحرمة اسمه فكيف لا يعتق من كان لربه سميا **قال العلماء** الدين لو عمل شخص عملا صالحا وملا ما بين السماء والارض

لا قدر له عند الله قدر ذرة بدون الايمان كما قال الامام الغزالي رحمه ما بين اعمال
العبد والعرش المجيد الذي يقبل فيه الطاعات والحسنات سبعون الف حجاب
لا يتجاوز الاعمال تلك الحجب الا بالايمان لقوله تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا
عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكقوله تعالى
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً الآية وقال العلماء الربانية من لم
يعرف الايمان بصفته لا يصح ايمانه بمجرد كلمة الشهادة والمراد من صفة الايمان ما ذكر
في رواية عمر بن الخطاب رض في سؤال جبرائيل عم مسئلة شهادة الاعمى مردودة
فيما لا يعرف صفة المشهود به فكيف يقبل ايمان من لا يعرف صفته روي ان عمر رض سأل
رسول الله عليه السلام هل يسلب الايمان من المؤمن فتوقف عليه السلام فنزل جبرائيل عم
بغصنين فقال فليغرس كل واحد منهما غصنه فغرساهما فقال اقلعاهما فلم يمكن قلعهما
فقال هذا غرس الخلق فكيف غرس الخالق وقرأ جبرائيل عم قوله تعالى مثل كلمة طيبة
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء مسئلة طلاق السكران واعتاقه
واقعان دون ارتداده فكيف يسلب ايمان غير السكران حكي ان المجنون دخل فيها
وكتب اسم ليلى في المحراب اذ دخل المؤذن فخرج المجنون من المحراب الى صف النعال
فرأى المؤذن اسم ليلى مكتوباً في المحراب فاراد ان يمحي اسم ليلى بعصاه فصاح المجنون
فقال يا مؤذن لا تمح اسم حبيبي بيت حبها على عقلي وقلبي قد رسم لو اجرى البحر السبع لا يمحوه ابداً
فكيف يرضى الرب قلع ايمان التائب في قلب المؤمن ايها المسلمون فاسمع عن الاسلام
عن رسول الله عم بني الاسلام على خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً
عن رسول الله عم المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه حكي ان رجلاً اكل السمك
واخذ من جدار جاره تراباً لازالة رايحة السمكة عن يده فذكر الحديث فبكى ادبعين يوماً
حكي عن ابي حنيفة رحمة الله عليه له على رجل ستمائة درهم فجاء لطلبه فاستظل بظل جدار ظهره الى
الرجل المديون فاسقط منه لبنته فرجع الامام ولم يطلب الدراهم خوفاً من الله بهذا
الحديث ولقوله عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعاً بما جئت حكي
ان رجلين يمشيان في ليلة مظلمة فوقعا في بئر فباتا اياما فتضرعا يوما بالانين
فسمع رجلاً فارسل اليهما حبلاً ليخرجهما فقال واحد لصاحبه انا لا آخذه لانه ضعيف
ينقطع بجره فاموت في البئر وقال الآخر انى آخذه فانه حبل قوي فبطش وخرج من البئر
ونجا من ظلمة واما الذي لا يعتقد بقوة الحبل مات في قعر البئر فاشبه العرفاء الرجلين
في هذه الواقعة بالكافر والمسلم والبئر بالعالم المنتهى ومرسل الحبل بالرسول
عليه السلام والحبل شريعته فمن صدق الرسول واخذ شريعته نجا من الهلاك في الدار
ومن لم يصدق ولم يأخذ الشريعة مات جاهلاً وكافراً بالله ورسوله مسئلة اقتداء
الاخرس بالامي صحيح دون عكسه لما في الامي يرجى القراءة فكيف لا يصح الامن من العذاب
الاليم للمؤمن الراجي غفور ربه الكريم

المجلس الثاني في كلمة التوحيد

قال الله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله وقال الله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وغيرهما من الآيات
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكاية عن الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي بيت اگر خواهی شدن مرد مسلمان • مكن خالی دلت از ذكر سبحان • همه
جهد كن در خدمت او • بآن نزديك شود بنده بسلطان • عن عبادة الصامت رضيه
عن رسول الله عليه السلام من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار اي
فان قيل هذا الحديث يخالف للنصوص الدالة على ان بعض عصاة المؤمنين يعذبون
كقوله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت وكقوله تعالى فاما الذين فسقوا فمأويهم النار

فكقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **قلنا**
المراد من التحريم تحريم الخلود وقيل من تاب عن كفره كما حكي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ان اميرا من امرآء العرب يقال له دحية الكلبي اتي يوما الي رسول الله عم بعد ما بشره
جبرائيل عم لان النبي عم يقول اللهم ارزق دحية الكلبي بالاسلام لانه امير وتوابعه كثيرة
فارسل رسول الله رداءه تحته ليجلس عليه فاخذ دحية الكلبي الردآء فقبل ووضع راسه
فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فقال النبي عليه السلام قل لا اله الا الله ومحمد رسول الله
فلما اسلم بكي بكاء شديدا فتعجب الاصحاب فقال رسول الله عم يا دحية لم تبكي ولجيئك
الاسلام اولامر آخر قال يا رسول الله ابكي لامر عظيم وزجر شنيع فقال يا رسول الله تعرفني حرمني
وعزتي وشوكتي بين الامرآء فاني قتلت سبعين بناتي قتلا حراما لئلا يقال فلان صهر
دحية يا رسول الله اتصدق بمالي واذبح نفسي ومواشي من الخيل والغنم والبقر والجمل جميعا
كفارة لذلك الذنوب فسكت النبي عم فنزل جبرائيل عم فقال يا رسول الله لما قال دحية
خالصا لا اله الا الله محمد رسول الله غفر له ما سبق من ذنوب كبيره وصغيره جميعا
عن ابي ذر رضه عن رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم اتاني جبرائيل عليه السلام فبشرني انه
من تاب من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان
قال المشايخ التوحيد علي نوعين توحيد ظاهر وتوحيد باطن اما التوحيد الظاهر ان يقول
كلمة التوحيد باللسان الظاهر الخالي عن الكذب والفحش والغيبة والنميمه واكل الحرام
وشربه والتوحيد الباطن ان يوحد الله بالقلب الخالص الخالي عن الريا والحقد والحسد
والكبر والكين لان القلب لقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه الآية فلا يجمع
فيه شيئ آخر الا تري هل يجمع الشئ مع نقيضه في اناء واحد **بيت** ذكر حق باكست
جون بياكر رسيد رخت بربندد برون آيد پليد قال الله تعالى فاذكروني اذكركم يعني فاذكروني

بالاخلاص اذكركم بالخلاص فاذكروني بالاداب اذكركم بكشف الحجاب فاذكروني بالخطاب
اذكركم يوم الحساب فاذكروني بالاطناب اذكركم في دار الخراب **مسئل** عن ابن عباس رض
عن قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قال غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله
شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله **عن علي ابن ابي طالب** رضه قال سمعت
سيد الخلايق يقول سيد الملائكة يقول ما نزلت كلمة اجل من لا اله الا الله علي وجه الارض
وبها قامت السموات والارض والجبال والشجر والبر والبحر الا وهي كلمة الاخلاص الا وهي
كلمة الاسلام الا وهي كلمة النور الا وهي كلمة التوحيد الا وهي كلمة الرحمة الا وهي كلمة القرب
الا وهي كلمة التقوي الا وهي كلمة النجاة الا وهي كلمة الله العليا لو وضعت في كفة
وسبع سموات وسبع ارضين في كفة اخري لترجحت بهن **حكي** واحد من اصحاب حذيفة
اليماني يقول مات رجل من قوم موسي عم فاذا كان يقوم يوم القيمة يقول الله تعالى
للملائكة انظروا هل تجدون لعبدي من حسنة يفوز بها اليوم فيقول الملائكة يا ربنا
لا نجد له حسنة سوي ان نقش علي خاتمه لا اله الا الله فيقول الله جل جلاله ادخلوا
عبدي الجنة فاني غفرت له ايها الاخوان فكيف لا يغفر من نقش حب الله ورسوله في
بالتصديق والاخلاص **مسئلة** ميت وجد بين قري المسلم والكافر ولا علامة به ينظر ان كان
اقرب الي قري المسلم فهو مسلم فكيف لا يكون مسلما يعني يعرف ويحشر بين المسلمين ويزين
بزي المؤمنين **حكي** ان لفرعون نديما يشبه زيه ولباسه بزي موسي عليه السلام ويأخذ عصا
بيده ويجي لفرعون ويقول انا رسول الله وكليمه اتبعني واهدي صراطا سويا فيضحك فرعون
ومن معه فيغضب موسي عم غضبا شديدا فلما غرق فرعون وجنوده نجي ذلك النديم وراه
موسي عم وقال الهي هذا ابغض الناس وعدوي فلم انجيته من الغرق فقال الله تعالى
اني حفظته من ان يغرق لتشبهه اليك فكيف من تشبه نبي الله **روي عن رسول الله عم**

اذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش فيقول الله تعالى اسكني يا عرشي فيقول كيف اسكن
وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تعالى ان لم اغفره لما اوقعه على قوله الا الله قال بعض العلماء
الربانية الحكمة في ذهاب نور الشمس والقمر يوم القيمة لعدم الاحتياج اليه بنور التوحيد
والايمان فيضئ المؤمنون بهذين النورين ويتجاوزون الصراط طوله ثلثة الآف
الف منها صعود والف منها مستو والف منها هبوط ادق من الشعر واحد من السيف
اذلق من المرآت واظلم من الليلة المظلمة وجر جهنم فوقه ويقول الملائكة يا رب سلم
امة محمد عليه السلام بيت محمد بهترين هر عالم • نظام دين دنيا فخر آدم • هنوز آدم ميان آب گل بود •
كه او شاه جهان جان ودل بود • قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا اله الا الله
خالصا مخلصا دخل الجنة حكي ان زليخة بنت العزيز المصري ولها مال عظيم يوضع عن يمينها
خمسون كرسيا من ذهب وعن يسارها خمسون كرسيا من فضة فيجلس ملازمانها
من النساء والبنات بمراتبهن فغلب على زليخة محبة يوسف عم واذا قال واحد
رايت اليوم يوسف نعطيه عشرة دينارا ومن قال كلمت معه نعطيه مائة دينار فلم
يبق لها شيء سوى صنم مرصعا بالدرر واللآلي والذهب فتجيء زليخة اليه كل يوم مرتين
فتعبده فقال له يوم يا صنم اني اعبدك كذا سنة لم نسأل منك حاجة يا صنمي اسألك
اليوم ان يميل الى قلب يوسف عم فلم يجب الصنم فتكرر زليخة هذه المقالة فلم تسمع
جوابا فاعرضت عنه فقالت مرة واحدة يا صمد فقال الصمد الكريم بلطفه العظيم
لبيك يا زليخة لبيك فاستحقاقها بهذا الجواب لخلوصها وصدقها مسئلة
رجل له مائة غلام فقال لهم من حمل هذه الخشبة الى مكان كذا فهو حر فحمل كل واحد منهم
عشر خطوات فيعتقون جميعا فكيف من محبة ربه رافعا يده اليه رحمة او فان يتضرع
اليه طالبا مغفرة عن ابي عبد الله رضه انه قال لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون

حرفا فاذا قال بالاخلاص لا اله الا الله محمد رسول الله يقول الرب تعالى اثبت بهذه الاربعة
والعشرين حرفا وقد خلقت ساعة ليلك ونهارك اربعة وعشرين ساعة وكل ذنب اذنبتها
في هذه الساعة صغيرا او كبيرا جهرا وسرا خطاء وعمدا قولا وفعلا غفرت لك بحرمة لا اله
الا الله محمد رسول الله مسئلة لا يجوز للمحدث ولا جنب ولا حائض مس غلاف المصحف
اذا كان متصلا به فالجلد يحترق لكون الكلام القديم في باطنه فكيف يمس الزبانية من فيه
كلام الله تعالى وذكره حكي ان يونس عليه السلام لما ذهب مغاضبا من بين قومه حين
دعاهم الى الاسلام لم ينقادوا ولم يؤمنوا فدعا يونس عم عليهم وخرج من فيهم اذ ظهر سحاب
الغضب والغيض مع الرعد والبرق والبرد وقالوا دعا علينا يونس عم فان دعاءه
مقبول وارادوا ان يفروا ويفرقوا الى القلل الجبال وكان فيهم شيخ كبير راهب فقال
يا قوم لا تفروا ولا تفرقوا ولا تغتموا وعليكم كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله على حين تكلم
وكلكم فتوجهوا الى ذلك السحاب فانه ينصرف ولا يضركم بحرمة هذه الكلمة ففعلوا
فرجع السحاب فلم يجئ فنجوا ايها المؤمنون انهم كتبوا على ظواهر ابدانهم الخشبة
فكيف من يكتبها على باطنها الطاهرة من الرذائل المجلس الثالث في الوضوء قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وقوله تعالى
فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الوضوء شطر الايمان وقال النبي عليه السلام مفتاح الجنة الطهور وقال عم بني الدين على النظافة
فاعلم ايها المؤمنون ان اهم الامور تطهير السر واما فناء البر اذ يبعد ان يكون المراد بقوله عم
الطهور شطر الايمان تنظيف الظواهر بافاضة الماء وتخريب الباطن وبقاءه مشحونة بالاخباث
في الاحداث قال الامام الغزالي رحه للطهارة اربع مراتب الاولى تطهير الظاهر عن الانجاس
والاحداث الثانية تطهير الجوارح عن الجرايم الثالث تطهير القلب عن رذائل الاخلاق

الرابع تطهير السر عما سوي الله تعالى بيت ما بال دينك ترضي ان تدنسه • فانّ ثوبك مغسول من الدنس • ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها • ان السفينة لا تجري علي اليبس • وكان اصحاب رسول عم يتشددون في تطهير البواطن غاية التشديد بحيث لا يخطر علي قلب احدهم حقد ولا حسد ولا يجري علي لسانهم كذب ولا غيبة ولا اعينهم رمز بباطل وكان كل واحد منهم لاخر كالوالد لولده لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فمن تطهر بطهارة السر مع الطهارة ظاهر فهو الطهارة الحقيقي الذي قال الله تعالى فيه رجال يحبون ان تطهروا والله يحب المتطهرين فمثال وجوب طهارة الظاهر كوجوب الصلوة والصوم لا يكون الا في اوقات معدودة ومثال وجوب طهارة الباطن كوجوب معرفة الله تعالى لا يستغني عنها في ساعة من ليل ونهار لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فسّر بليعرفون فمن ترك الواجب الابدي وهو طهارة السر واشتغل بطهارة الاعضاء كان كمن اشتغل بالوضوء وترك معرفة الله تعالى وذلك هو الخسران المبين قال الله تعالى قد افلح من تزكّي قد فاز ونجي من العذاب من تطهر بالايمان والتقوي بيت كر لوح دلت پاك شود زد وكون • روح القدس آيد بتماشاي جمالت • مسئلة صلّي وفي ثوبه نجاسة اكثر من قدر الدرهم لم يصح صلوته وان كان طاهرا فكيف يصح صلوة المصلي باطنه مشحونة بالرذائل كمن كنس فناء داره وفرش جوانبه انوابا نحو ورش اليه ماء الورد لحضور السلطان والقي في صدر داره الارواث فهل يجلس السلطان علي ذلك الارواث فكيف الملك المقدس الذي ليس كمثله شي اينظر بيوت المعرفة المملوة بالخبايث المكروهة قال بعض اهل الله من لسان الحق مرات قلبك كيف تقبل نظرتي والنفس فيها دايما تتفسّي قال رسول الله عم ان الله لا ينظر الي صوركم واموالكم ولكن ينظر الي قلوبكم واعمالكم قال النبي عم الا وان في الجسد مضغة اذا اصلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب حكي عن بعض اهل الله الوضوء غسل الاربع بالاربع غسل الوجه بماء اعينكم والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشيته وذنوبكم بالتوبة الي ربكم عن عثمان عم عن رسول الله صلّي الله تعالى عليه وسلم من توضاء فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتي يخرج من تحت اظفاره مسئل عن رسول الله عم عن تميز امته عن ساير الامم يوم القيمة قال رسول الله عم يحشر امتي يوم القيمة عن القبور محجلين من اثار الوضوء كلما غزّ الطلب والشرف صعب مسلكه وطال طريقه وكثر عقباته فمن عميت بصيرته عن تفاوت هذه الدرجات لم يختر من الطهارة الا ما هو الاسهل وخلق الانسان لمعرفة ربه ولن يتحل المعرفة بالحقيقة ما لم يرتحل ما سوي الله عن قلب الانسان لانهما لا يجتمعان في قلب واحد مسئل لا يجوز جمع الاختين في نكاح رجل مسلم فكيف يجمع معرفة الله وحبه مع حب الدنيا في قلب واحد وعليكم عمارة القلب بالخصلة المحمودة والعقيدة المشروعة والادعية المأثورة والاجتناب من الرذائل المذمومة بيت حاصل نشود رضاي سلطان • تا خاطر بندكان نجويي • خواهي كه خدا نرا بخشد • با خلق خدا كن نيكويي • بشنو سخن از خدا ميازار كس • رحمت دستكاري همين است وبس • قال بعض العرفاء رحمه الايمان المنجي يكون بتصديق القلب والوضوء شطره لا يكون الا بتطهير القلب وروي عن النبي عم انه دخل علي انس رضه وعنده كوز ماء فقال عم ما هذا قال هذا عادتي يا رسول الله كلما توضأت ملأت كوزي وهيأتها لوضوء آخر فقال عم اللهم بارك في عمره ونسله وماله قال انس رضه فصار عمري مائة وستين واولادي مائة وستين ومالي مائة وستين الغا ببركة دعاء النبي عم مسئلة ارسل كلبه وسمي فتوقف الكلب ساعة ثم اخذ فقتله فصيده حرام اما ان توقف متهيئا ساعات ثم اخذه وقتله فهذا الصيد حلال ايكرم الكلب لحلال صيده بكونه متهيئا فكيف لا يحترم ولا يكرم

المؤمن المنتهي لامر الله تعالى وحكي عن عمر رضه مر علي راهب في صومعة فاستاذن الدخول
عليه فاغلق الباب عليه فابطاء حتي توضاء وتوضاء اهل بيته ثم فتح الباب فقال له عمر رضه
ابطات في الاذن فقال وجدنا في الانجيل ان من توضاء كان في امان الله تعالى واريت
عليك اثر السلطان فخفتك فتوضات انا واهلي لنكونا في امان منك روي ان آدم
عم لما امر بالوضوء قال يا اخي جبرائيل لماذا امرني ربي بغسل الوجه وانه انظف اعضائي قال
لانك نظرت الي الشجرة المنهية وشممت وذقت واكلت وسمعت قول ابليس واما الراس
فقد وضعت يدك الخاطئة حين بدت لك سوآتك واما اليدين فقد تناولت بهما واما الرجلان
فقد مشيت بهما الي الشجرة قال آدم عليه السلام فما ثواب من توضاء قال تتناثر منه
ذنوبه وخطاياه كما يتناثر الورق من الشجرة ايام الخريف ويعطي كتابه بيمينه
ويبيض وجهه ويثبت قدماه علي الصراط وقال رسول الله عم لا وضوء لمن لا يسم الله تعالى
وقال عم من توضاء ولم يسم فقد طهر اعضاء وضوءه ومن توضاء وسمى فقد طهر
جميع بدنه واذا فرغ المتوضي رفع راسه الي السماء ويقول اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سبحانك اللهم لا اله الا انت
عملت سوءا وظلمت نفسي استغفرك واتوب اليك واغفر لي وتب علي انك انت
التواب الرحيم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك
الصالحين واجعلني صبورا شكورا واجعلني اذكرك ذكرا كثيرا واسبحك بكرة واصيلا
قال عم من قال هذا بعد الوضوء ختم علي وضوئه بخاتم ورفع له تحت العرش فلم يزل يسبح الله
ويقدس ويكتب له ذلك الي يوم القيمة قال في المقالة الصابونية فالحاصل انما كلفت الطهارة
الظاهرة لتدعوا الي الطهارة الباطنة قال عم ان الله يحب من عبده ان يتجمل لاخوانه فعلم من الحديث
استحباب تنظيف الظاهر للخلق فكيف لا ينظف المؤمن باطنه للخالق مسئلة جنب

الرجلان

اغتسل

اغتسل ونوي لموته في بدنه لا يجوز ان يدخل في المسجد الذي بناه العباد فكيف من سود
منظر الحق بالرذائل ان يدخل الجنة بناه المعبود اخري رجل اشتري ثوبا في طرفه نجاسة
بضع بالغسل فانه يرده علي صاحبه فكيف لا يرد من كان قلبه وبدنه نجاسة بالفجور
والمعاصي المجلس الرابع في الاذان قال الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعي الي الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين قيل نزلت في شان المؤذنين وقال عم ثلثة يوم القيمة علي كثب من مسك
اسود لا يهمهم حساب ولا ينالهم فزع حتي يفرغ ما بين الناس رجل قرا القرآن
ابتغاء وجه الله وام القوم وهم به راضون ورجل اذن في مسجد ودعا الي الله ابتغاء
لوجه الله ورجل ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن عمل الآخرة وقال عم لا يسمع صوت
المؤذن جن ولا انس الا يشهد له يوم القيمة حكي ان رجلا لا يعمل حسنة قط فاذا اقرب
الي الموت استاجر رجلين ليشهد خلف جنازته له فلما توفي رؤي في المنام انه مع زمرة
المتقين قيل ما فعل الله بك قال غفر لي ربي بذينك الشاهدين فكيف من شهد له الجن
والانس بغير اجرة وقال عليه السلام يد الرحمن علي راس المؤذن حتي يفرغ من اذانه
عن سعيد بن المسيب من صلي بارض فلاة صلي عن يمينه ملك وعن شماله ملك فاذا اذن
واقام صلي وراءه امثال الجبال من الملائكة قيل اذا كان يوم القيمة يحشر قوم وجوههم
كالكواكب فيقول الملائكة ما اعمالكم فيقولون كنا اذا سمعنا الاذان قمنا الي الطهارة لا يشغلنا
غيرها ثم يحشر طائفة وجوههم كالاقمار فيقولون بعد السؤال نتوضاء قبل الاذان ثم يحشر
طائفة وجوههم كالشموس فيقولون بعد السؤال كنا نسمع الاذان في المسجد مسئلة الشفيع
يستحق ملك الغير بالشفعة ويطلب المواثبة كيف لا يكون وجوههم كالشموس بطلب المواثبة
للآخرة روي المنادي ثلث اولهم الله تعالى كقوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ ناديناه
وذلك لان موسي صلوات الله عليه وعلي النبي سال عن شان امة محمد واحب ان يسمع

كلامهم وبراهم فقال الله تعالى لا وقت للرؤية ولكن ان شئت اسمعك كلامهم فناداهم ربهم
الرب فاجابوه من اصلاب الآباء لبيك اللهم كما اسمع آدم كلامهم كما قال الله تبارك وتعالى
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى والثاني في ابراهيم عم حين بنى الكعبة فقال له الرب واذن في الناس بالحج فقال كيف يبلغهم
صوتي وانا ضعيف فقال منك النداء ومنا الاسماع فصعد الجبل فنادى فاجابوه لبيك
اللهم لبيك فمن لبى مرة حج مرة ومن لبى مرتين حج مرتين وكذلك الثالث والثالث خادم
يوسف عم فاذن المؤذن ايتها العير انكم لسارقون والداعي الى الدنيا خادم
والداعي الى الحج خليل والداعي للتوحيد جليل والمؤذنون يدعون للجليل مسئلة من قطع
لسان الصبي ان كان قبل ان يذكر اباه وامه فعليه حكومة العدل وان كان بعد ذلك
ففيه الدية الكاملة فكيف يذكر الله باحسن القول الا يكون له اجر كامل من نعيم الجنة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال عم اذا انتبه المؤذن من نومه احاط به الملائكة فاستغفروا له
وقال الصلوة رحمك الله فاذا قام الى الوضوء قام ملك عن يمينه وملك عن يساره فاذا
استنجى قال الذي عن يمينه حصن الله فرجك وقال الذي عن يساره آمين ثم اذا تمضمض واستنشق
قال الذي عن يمينه لقن الله حجتك ولا يحرمك رائحة الجنة واذا غسل وجهه قال بيض الله
وجهك وفي اليد اعطاك الله كتابك بيمينك وفي المسح اعتق الله رقبتك من النار
وفي القدمين ثبت الله قدميك على الصراط يوم تزول الاقدام ثم اذا اتى باب المسجد
غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف الداعي معصوم والمؤمن معصوم كالداعي
دعاء النملة نبيا من سليمان عم عن عائشة رضه ما كانت تنزل فسمعت [illegible] ان
فالفت المنزل ولم تدخل جنبتها فيه فقيل لها لم ذلك فقالت قال رسول الله عم اذا
المؤذن فكل عمل يعمله الانسان فهو نصيب الشيطان عن علي رضه ما تلهفت على شيء

كتلهفي على اني لم اطلب من رسول الله عم الاذان للحسن والحسين قال عم لا تجمع امتي
على الضلالة اي على ترك الاذان **فصل** في دخول المسجد قال النبي عم يقول الله تعالى
ان بيوتي في اراضي المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته
ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وقال عم المسجد بيت الله والمؤمن
ضيف الله والقرآن مائدة من موائد الله فمن دخل في بيت الله اكل من مائدة الله امن من عذابه
مسئلة سارق سرق من المسجد لا يقطع فكيف يعاقب الضيف الكريم الضيف اخرى لو نزل
انسان دار انسان انه ضيف فسرق في الليل شيئا لصاحب البيت كان سترها عليه
لا يقطع تكريما له فكيف ضيف الرحمن الراجي منه الاحسان الا يغفره الغفران حكي
ان موسى صلوات الله عليه قال يا رب اريد ان تريني من تحبه فقال الله تعالى يا موسى
فاجلس في مكان كذا في محلة كذا من الموفاتي موسى عليه السلام وجلس في ذلك المكان
فقال شاب لموسى عم من انت قال ضيف غريب فاتاه بيته فقدم له طعاما فلم ياكل
موسى عم من الطعام فقال يا ضيفي لم لا تاكل وقال موسى عم لي زحمة في بدني فقال
الشاب الها كفارة فقال موسى عم نعم فقال الشاب ما هي قال موسى عم دم الصبي
المذبوح فقام الشاب فذبح ابنه واتى دمه الى موسى عم اذ اتت زوجة الشاب
قالت ما فعلت فقال الشاب ذبحت ابني لضيفي هذا وقال الزوج لم استعجلت وحرمتني
من ذلك الاجر وانا لا امنعك من الذبح بل امسك رجليه واعاونك لضيفنا فلما راى
موسى عم اكرامهما له دعا الى الله تعالى ان يحيي ولدهما المذبوح فاجاب الله تعالى
دعاءه هذا حالة بني آدم لضيفه النازل فكيف لا يغفر الله الكريم اللطيف ضيفه
الضيف الخفيف الساكن في بيت الله الرؤف مسئلة لا ربا بين المسلم والحربي في دار
الحرب ولو دخل الحربي في دار الاسلام فدفع اليه المسلم دينارا بدينارين وحبة

فهو ربنا و ذلك لانه لما دخل دار الاسلام مستأمنا اجري عليه احكام الاسلام فكيف المؤمن
اذا دخل بيت رب العالمين لايكون من المؤمنين الآمنين اعلم ان الطاعة تفضل باعتبار
الوقت والمكان والشريك والترتيب اما الاول قال الله تعالى وقران الفجر ان قران الفجر كان
مشهودا اي يشهد حفظة الليل والنهار واما الثاني قال عم ركعتان في المسجد افضل
من الف ركعة خارج المسجد واما الثالث قال عم صلوة الفذ واحدة ومع الواحد خمس
وعشرون ومع الاثنين خمسون ومع الثلثة مائة الي قال عليه السلام فاذا جاوز العشرة
لم يصف الواصفون واما الرابع قال عم التكبيرة الاولي مع الامام خير من الدنيا وما فيها
وجميع ذلك يجمع في المسجد حكي عن عمر رض ان من دخل مجلس عالم وتعلم منه مسئلة دينية
فقال آه لو اعلم اني حين المسئلة لا احمل بها فيما مضي من عمري فان الريح الخارج من فيه
بقوله آه يذهب ذنوبه الي نار جهنم فتحرقها فكيف من دخل بيت الله وادي الزوائف
وحمد الله الا يذهب ذنوبه قال عم من آثر جلوسه في المسجد اكرم الله بجنسه ووسع
عليه عيشه ودفع عنه عذاب القبر واعطاه كتابه بيمينه وجاوز الصراط
كالبرق الخاطف ودخل الجنة بغير حساب قال عم يقول الله تعالى انا جليس من
جالسني وانيس من آنسني وقال موسي عم يا رب ما جزاء من ذكرك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها قال الله تعالى اكتب له بعدد ما طلعت الشمس حسنات روي عن النبي عم
سئل جبرائيل عم عن كيفية علمه لمن جلس في المسجد بعد الفجر الي طلوع الشمس فقال
جبرائيل عم من خلق الله تعالى الدنيا اعلم عدد الاقطار والابداد والاوراق والحبوب
والانفاس غير اني لا اعلم ثواب الفجر وجلس مكانه حتي تطلع عليه الشمس فما ذاك
الا لبركة المجالسة في الله بيت جوانا ره طاعت امروز گیر كه فردا جوانى نيايد ز پير حكي
ان واحدا من ندماء هارون حسد بقرب مكانه عند هارون فقال الحاسدون اذا

اذا اجلسنا غدا عند هارون يقوم احد فانبذ علي عليه قرية حتي يقوم من مجلسه
للجواب فنضم بعضنا الي بعض حتي يشتغل بمكانه ففعلوا كذلك في الغد فالتفت اليه
هارون فلان يقوم للجواب فقال النديم صدق مدعي القرية وسلمها اليه فلم يقم
من مكانه ثم قال يا امير الامراء انه كاذب في دعواه لكني صدقته كي لا يفوت مجالستي
مع الامير فكيف انت تترك المجالسة في بيت الله روي ان واحدا من قوم لوط
كان بمكة شرفها الله تعالى وقت اهلاك قوم لوط فنزل حجر بآية وكان متوقفا
باذن الله حذاء ذلك الرجل اربعين يوما حتي خرج الرجل من الحرام فقتله خارجا عن بيت
بحرمة بيت الله تعالى كذا رواه ابن عباس رض فكيف من يدخل مطيعا للعبادة في بيت
لا يامن مسئله الوصية لا يجوز للحربي وان اجازه الورثة ولو اوصي لذمي جازت
لما انه ساكن بين المسلمين كيف لا يرحم من سكن في بيت رب العالمين حكي ان واحدا
من العباد بني حجرة يعبد الله في بيته اذ جاء لص ونقب حائط داره ودخل فلم يجد شيئا
فاراد الخروج فنادي اليه العابد فقال قف فتوقف اللص متحيرا ثم بعد ساعة دق
حاجب السلطان باب العابد ودخل ومعه صرة ووضعها عند العابد فقال الزاهد
ادفعها الي هذا فانه احوج مني فمن دخل بيت عبد للسرقة لا يجعله العبد محروما فكيف
من دخل بيت المعبود للخدمة والطاعة قال عليه السلام اذا كان يوم القيمة يخرج جهنم
ولها عنق راسه فوق السماء وعرضه بملاء ما بين المشرق والمغرب فيقول له جبرائيل عم
ماذا تريد فيقول اريد خمسة نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة وآكل الربوا وشارب الخمر
والذين يتحدثون في المساجد روي ان واحدا من الانبياء ذكر امته في المسجد فلما ذهب
لرعي غنمه جاءه ذئب وكلم معه ابي ان قال النبي عم احلف بان لا اضر علي غنمي قال
الذئب ان فعلت الجناية اكون احمق واخبث من الذي يتكلم في المسجد بكلام الدنيا

في بيت الله تعالى بني

مسئلة القراءة في الركوع والسجود مكروهة لكونها في غير محلها فكيف من تحادث في بيت الله تعالى بني للفرايض لاداء الفرايض اخبر والاحسن في السنن ان يصلي في المنزل اكراماً للمسجد لانه بني للفرايض المكتوبة فكيف يجوز المحادثة فيه عن انس بن رضي الله عنه قال من كنس مسجداً من مساجد الله فكانما غزي مع النبي عم اربعمائة غزوة وكانما حج اربعمائة حجة وكانما اعتق اربعمائة نسمة وكانما صام اربعمائة يوم فاذا كان هذا ثواب من اخرج شيئاً منه فكيف ثواب من بني حكي ان يهودياً دخل المسجد الحرام فرائي مخاطاً علي جدار الكعبة فازاله فلما خرج هبت ريح فاذالت القلنسوة منه فلم يمكنه اخذها فتعجب فهتف به هاتف يا عبدنا انك لا ترضي بالمخاط علي بيتنا افترضي بعلامة الكفر علي رأسك قال النبي صلى الله عليه وسلم من بني مسجداً بني الله له بيتاً في الجنة ومن طهر مسجداً فكنسه طهر الله من ذنوبه ومن احب مسجداً اتخذ الله حبيباً قال النبي عم من القي حصيراً في المسجد بعث الله سبعين الفاً من الملائكة يسبحون الله ويستغفرون له ما دام من ذلك الحصير بقية قال النبي عم من كنس مسجداً او طيبه اعطي كتابه بيمينه وخرج من قبره يوم القيمة وله رائحة كرائحة المسك الاذفر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم من حمل من المسجد كفاً من التراب او قمامة كان ثوابه في ميزانه كجبل احد ومن مسح يده علي حايط المسجد يريد به تزيينه كتب الله له بكل اصبعه عبادة ثمانين سنة وبني له في الجنة ثمانين بيتاً احسن من ذلك المسجد واستغفر له ملائكة المسجد الي يوم القيمة

المجلس الخامس في التكبيرة والنية واستقبال القبلة

قال الله تعالى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى فالتكبير لافعال الصلوة كالتوحيد لشعب الايمان قال النبي عليه السلام التكبيرة الاولي مع الامام خير من الدنيا وما فيها قيل المراد به لو كانت لك الدنيا فانفقها في سبيل الله لم يحصل لك ما يحصل بالتكبيرة الاولي لانها يتعلق بالدين لانهاية بجزائه عند الله روي ان الصحابة رضي كان

لكل واحد منهم مقام في المسجد وكان النبي عليه السلام اذا صلي ينظر الي مكانهم فمن راي منهم حمد الله ومن لم يره يسأل عنه ان كان مريضاً عاده وان كان مسافراً دعا له فنظر يوماً الي مكان ابي بكر رضي الله عنه بعد الفراغ من الصلوة فلم يكن فيه فسأله عن ذلك فقال النبي عليه السلام هل فاتك شيء من الصلوة قال فاتني التكبيرة الاولي ولكن تداركتها بقدوم عير لي من الشام ثلثمائة جمل وبعير كلها يحمل الدقيق فتصدقت بثلثها فهل يجبر ذلك فقال لا فالثلث الآخر فهل تداركتها قال لا قال بجمع قال لا حتي قال فبالجميع وعبيدها الذين كانوا قائدها فقال يا ابا بكر قصرت فات التكبيرة الاولي مع الامام خير من الدنيا وما فيها مسئلة قال ابو حنيفة رحمه كبر الجماعة مع الامام لا بعده اي لا ينال من كبر بعد الامام من الثواب الذي وعد في التكبيرة الاولي عن ابن عباس رضي الله عنهم قدمت جماعة الي المدينة بعد وفات النبي عم فقالوا اسمعونا بما سمعتم من رسول الله عليه السلام فقال ابو بكر رضي سمعت رسول الله عم يقول من قراء القرآن قراءة تامل وتفكر كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات واني اقول ولثواب تكبيرة الافتتاح مع الامام احب الي من ان اختم في كل عمري كل ليلة ختمة مستانفة ثم قال لعمر رضي الله عنه اندهم يا ابا حفص فقال عمر رضي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرب الله قرباناً كتب الله بكل شعرة علي جسد المذبوح خمسة وعشرين حسنة ومحي عنه مثلها سيئة ورفع له مثلها درجة واني اقول ولثواب تكبيرة الافتتاح مع الامام احب الي ممن ملك جميع المواشي فاذبحها لله ثم قال لعثمان رضي الله عنه اقدهم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كسب درهماً من حلال فانفقه علي عياله وتصدق به كتب الله له سبعين حسنة ومحي عنه سبعين سيئة ورفع له مثلها درجة واني اقول ولثواب تكبيرات

بها في سبيل الله
الافتتاح مع الامام احب الي من ملك جميع الاموال وتصدق
ثم قال لعلي رضي الله عنه اُفديهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل كافرا كتب الله
له الف الف حسنة ومحي عنه كذلك ودفع له كذلك واني اقول ولثواب تكبيرة
الافتتاح مع الامام احب الي من ان قتل جميع الكفرة على وجه الارض
وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اصحابه عن ثواب تكبيرة الافتتاح مع الامام
فتكلموا في ذلك فنزل جبرائيل عليه السلام وقال الله يقرئكم السلام ويقول لو كانت
البحور مدادا والاشجار اقلاما والسموات والارضون قراطيس والملائكة
والانس والجن كتابا لنفدت الابحر واسودت القراطيس وانكسرت الاقلام
ويعجزن الكتاب قبل ان يكتبوا عشر اعشار ثواب التكبيرة الاولى اعلم
ايها المومنون النية شرط لصحة الصلوة قال الله تعالى مخلصين له الدين
والاخلاص لا يحصل الا بالنية وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الاعمال بالنيات النية لا يكون الا بالقلب فاذا المصلي الصلوة شرط
ان يعرف المصلي بقلبه اي صلوة هي ويصلي فقصد قلبه بتحريمة الصلوة
التي شرعها ولا يعتبر باللسان مسئلة من صلى الظهر ونوى بقلبه الظهر
وقال بلسانه نويت العصر يجوز منه صلوة الظهر فالاعتبار بعلم القلب لا بنطق
اللسان وقال عليه السلام لا ينظر الله تعالى الى صلوة لم يحضر الرجل فيها قلبه
مع بدنه مسئلة كبر وغفل عن النية ثم نواها يجوز كالصوم ثم اختلفوا
فيه فقيل يجوز الى الثناء وقيل الى ما بعد الثناء وقيل الى ما بعد الفاتحة
وقيل الى الركوع والنية عمل القلب الحقيقي واللسان بدعة الا انه لا يمكن اقامتها
في القلب الا باجرائها على اللسان فح يباح كذا في القنية وقيل لا يستحب

ان يتكلم بلسان لما ينوي بقلبه والمختار انه يستحب مسئلة من اراد النفل
او السنة يقول اللهم اني اريد الصلوة فيسرها لي وتقبلها مني وفي الفرض
اللهم اني اريد فرض الوقت او فرضا كذا فيسرها لي وتقبله مني وكذا
في ساير الصلوات والمقتدي يقول اللهم اني اريد ان اصلي فرض الوقت متابعا
لهذا الامام فيسرها لي وتقبله مني ومن لا يقدر ان يحضر قلبه لينوي بقلبه
التكلم بلسانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها حكي عن لقمان الحكيم قال
لابنه يا بني خدمت ثلثمائة نبي وجمعت منهم العلوم والحكمة
واخترت منهم اربع كلمات من الحكمة فاسمع واحفظ مني يا بني
اذا جلست بين الناس فاحفظ لسانك واذا رايت عورة اخيك فاحفظ
عينك واذا جلست على المائدة فاحفظ حلقك واذا دخلت في الصلوة
فاحفظ قلبك قال صلى الله عليه وسلم كم من قايم حظه من صلوته التعب والنصب
فان الصلوة مناجات مع الرب فالمناجات انما يكون بالذكر الجميل والقيام
عند حضور الجليل بالادب والخشوع والقلب العليل كما قال صلى الله عليه وسلم حين ساله
جبرائيل عليه السلام عن الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك مسئلة صلوة السكران الذي لا يحفظ لسانه عن
خلط الكلام لا يجوز فكيف يجوز العبادة بالقلب الذي عن خلط
الرذائل ايها المومنون اياكم عن تفرق القلب في الصلوة وحضور
شيء آخر في قلبك عند الخطاب الى الملك الوهاب لقوله تعالى ولا يشرك
بعبادة ربه احدا اي لا يرى فيها ويبتغي الا وجه ربه خالصا ممتليا
من قرائة سبحانك اللهم الخ بالله انزهك عن الشكوك والشريك والعيوب

تنزيه

واذا حضر قلب المصلي عند خطاب التنزيه امور الدنيا و ية ممن يكون
هذه التنزيه الله تعالى ام للذي خطر ببال المصلي حكي ان زاهدًا قام
الي الصلوة فقراء سورة الفاتحة الي اياك نعبد الخ الهم اليه انك
من الكاذبين فترك ملكه وماله ثم قام وقراء كذلك فالهم اليه انك
من الكاذبين فترك اولاده ثم قام وقراء فالهم ايضًا فترك زوجته
ثم قام وقراء ايضًا فالهم كذلك فترك عما سوي الله تعالى من الكونين
ثم قام وقراء فالهم الآن صدقت يا عبدي **بيت** در دل همه شرك
روي بر خاك سود • زهر كه بجان رسيد • ترياك چه سود • اي غرة بظاهرت
كه آراسته • بانفس پليد جامه پاك چه سود • **روي** لا صلوة الا بحضور القلب
سئل عن بهلول لم لا تصلي الصلوة فاجاب باني لا اخلص قلبي فكيف
اعبد ربي **ومن شرايط** صحة الصلوة استقبال القبلة لقوله تعالى فول وجهك
شطر المسجد الحرام الآية قال العلماء في الانسان خمسة اشياء
ولكل واحد منها قبلة فقبلة النفس الناطقة المحراب وقبلة النية الي الكعبة
وقبلة الفهم بيت المعمور وقبلة القلب العرش وقبلة العقل الكرسي
فليستقبل المصلي لكل واحد منها لقبلها حتي يأمن من وساوس
الشيطان **بيت** كر عاقل زاد شو از بند هوس • در راه خداي خرج كن اين يك
دو نفس • **المجلس السادس في فضائل الصلوة** قال الله تعالى حافظوا على
الصلوات وقال النبي وقال تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات عن ابن مسعود رضي الله عنه
سالت النبي عم اي الاعمال افضل فقال الصلوة لوقتها ثم قلت فاي

قال

قال بر الوالدين فقلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله اختار الشافعي رحمه اول
الوقت لقوله عليه السلام اول وقت رضوان الله واختار ابو حنيفه رحمه
آخر الوقت لقوله عليه السلام وآخره عفو الله والعفو معناه المغفرة
وهذا لا يصح ههنا لانه لا يصير آثمًا بالتاخير الي آخر الوقت اجماعًا والمعني
الثاني الفضل والعطاء وهو المعني ههنا وفي ترجيح آخر الوقت وجوه احدها
ان المنتظر في الصلوة كمن هو في الصلوة والثاني ما قال قاضي القضاة
فمن عليه دين فطولبت به وقد قام الي الصلوة ان كان اول الوقت لا
وان كان في آخره يجوز الثالث قد علمت ثواب الجماعة وكلما كان اكثر
كان الثواب اكثر الرابع من صلي في اول الوقت يصير فارغ القلب ومن لم يصل
يكون ناويا وكان احب ان يكون قلبه مشغولًا بالصلوة ناويا لها
كان علي رضي يفطر صومه ثم يعود الي الصلوة ليكون قلبه منتظرًا الي
الصلوة لا الي الاكل **قال النبي** صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين فمن اقامها
فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين فترك الصلوة اقبح
القبيحات كما ان اقامتها احسن الحسنات قال النبي عم من ترك
الصلوة متعمدًا فقد كفر معناه كفران النعمة كذا في الخالصة واختلف
العلماء في هذ الحديث قال علماء الحنيفة لا يكفر ولا يقتل تارك الصلوة
عامدًا غير جاحد اي غير منكر وجوبها بل يحبس حتي يتوب توبة
صادقة لقوله عم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحد معان ثلث
كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير حق وانما يقتل
اذا تركها منكرًا وجوبها بالاتفاق واذا تركها ساهيًا لا يقتل

بالاتفاق وقال الشافعي رحمة الله عليه يقتل اذا تركها متعمدا حدا له ولا يوضع في مقابر
المسلمين ومذهب عن بعض المالكية يقتل زجرا له ولا يوضع في مقابر المسلمين
عملا بقوله عم فقد كفر وقال صلى الله عليه وسلم مثل الصلوة الخمس كمثل نهر جار على باب
احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى عليه من الدرن قال عليه السلام
وجه دينكم الصلوة مسئله من اشترى جارية اي وجهها فاخبار له
لان الوجه مقصود وساير البدن تابعة فكيف ساير الاعمال لا يكون
تابعة لها فان قيل لم سمي الصلوة وجها قلنا لان الدين علم وعمل
واقرار فالصلوة يجمع ذلك كلها مسئله حربي دخل دارنا وصام صوما وزكى
زكوة فطاف بالنية وقراء القرآن ثم بعد ذلك انكر الاسلام لا يحكم
عليه احكام المرتد فلو انه صلى ركعتين بجماعة ثم انكر الاسلام يحكم
عليه احكام المرتدين فان اسلم ولا يقتل حكي ان سلمان الفارسي
اخذ غصنا فهزه حتى تناثرت اوراقه وقال بجلسه الا تسألني عما افعل
فقال واحد لم تفعل كذا قال هكذا فعل رسول الله عم ثم قال الا تسألني عما فعلت
فسألته فقال ان المسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء وصلى صلوة الخمس تناثرت
عنه خطاياه كما تناثرت الورق من هذا الغصن ثم قوله تعالى اقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات عن ابي هريرة رضي الله عنه
وابن عباس رضي الله عنه قال عليه السلام يخطب من حافظ منكم على الصلوة حيثما كان
وانما كان جاز على الصراط كالبرق اللامع مع اول زمرة من السابقين وجاء يوم
القيمة كالقمر ليلة البدر وكان له يوم وليلة كاجر الف شهيد وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان
الفجر خير من الدنيا وما فيها فان قيل ما هذا الامر العظيم بهذا القدر اليسير

فقيل كانه يقول الله تعالى يا عبدي لا تنظر الى اعظم الدنيا فانها عندي صغيرة
وحكي عن الشافعي رحمة الله انه سقط سوطه من يده فاسرع اليه شخص فاخذ سوطه
فناوله فدفع الشافعي رحمة الله اليه صرة فيها مبلغ عظيم فقيل له هذا اجر عظيم
لهذا الفعل اليسير فقال الامام انه استعمل فينا جميع وسعه وانا ما استعملت
الا البعض من وسعنا هذا معاملة الشافعي فكيف معاملة رب العالمين
فان الشافعي روى حديثا باسناد صحيح عن مغيرة بان قال الرسول صلى الله عليه وسلم يقبل ربي
بعد دواحد الى كبيرة بيت الهي رحمت دربابي عامست ازنجا قطرها ما را تمامست
وقال عم يقول الله تعالى اول ما يحاسب به العبد الصلوة فاذا قبلت من عبدي صلوته
قبلت عنه ساير اعماله واذا ردت على عبدي صلوته رددت ساير اعماله
واختلف العلماء ان الصوم افضل ام الصلوة قال بعضهم الصلوة افضل
لان كل جزء من الصلوة عبادة ولا كذلك الصوم وقال بعضهم الصوم افضل لان الله
اضافه الى نفسه فقال الصوم لي فاجاب عنه بعضهم نعم لكن اضاف محل
الصلوة الى نفسه فقال الكريم وان المساجد لله فان قيل يجب الكفارة بافساد
الصوم عمدا دون في الصلوة قلنا يمكن تداركه الجرم في الصوم بالكفارة
لا في الصلوة او نقول ان الصلوة مقيم كالولد والصوم غريب كالضيف
فيراعي جانب الضيف وان كان الولد اعز ووجه آخر ان كليهما ثمر الجنة
الا ان الاثمار على نوعين منها ما هي رايجة في كل مكان وزمان
كالذهب والفضة ومنها ما هي رايجة في بعض الامكنة والازمنة
كالورق فالصلوة كالذهب والفضة يروج ليلا ونهارا حضرا وسفرا
في جميع الازمنة بخلاف الصوم فانه يروج نهارا لا ليلا وفي بعض الايام دون

البعض فتشابه الورق حكي ان احدًا حضر كل يوم مطبخ ملك من الملوك ناظرًا الى
الوان الاطعمة فقال للمطبخي أيأكل الملك من جميع ذلك فقال لا بل يأكل كل يوم خمس
بيضات نحسب فذهب ذلك الواحد وجاء من الغد بخمس بيضات ففعل ذلك
كل يوم الى تمام السنة فلما تمت السنة حاسب الملك بالمطبخي فاخذ يعد عليه
ما يخرج من يده فلما تم الخرج والحساب ولم يذكر البيضات فسأله الملك
فذكر المطبخي الحديث فتعجب الملك وقال منذ سنة يضيفني رجل ولا اعرفه فدعاه
واعطاه المبلغ العظيم والولاية فجعله اميرًا كبيرًا فكيف لا يعطي ملك السموات
والارض السلطنة الاخروية لمصلي الصلوة بامره تعالى مسئلة اخذ الصيد وادخله
الحرم ثم اخرجه حيًا وباعه فالبيع فاسد لانه لما ادخله الحرم كان في امان
الله تعالى فوجب اطلاقه فكيف من دخل الصلوة لا يطلق حكاية ان خليفة
كان في منظرة اذ حضر بابه اعرابي فسأله الحاجب عنه من انت والخليفة يسمعه
فقال انا واحد من العرب ثم ادخله عليه فسأله من انت فقال انا سيد العرب فتعجب الملك
وقال انت متصلف ثم قال الخليفة له الآن قلت للحاجب انا رجل ما والآن قلت
سيد العرب هذا تصلف وتعظيم فقال الاعرابي ما دام كنت مناجيًا بحاجبك
فانا رجل ما واما اذا ناجيتك فانا سيد العرب فكيف من يناجي مع رب العالمين
فينبغي للعبد الراجي مغفرة الله ورحمته ان يجتهد في العمل الصالح كما قال الله تعالى
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه احدًا قال الامام
الغزالي رحمه الله ان اردت سعادة ابدية فاستوعب جميع نهارك ولياليك بالطاعة
فان سيد المرسلين مع ان الله تعالى قد غفر له ذنوبه ما تقدم وما تأخر يواظب
العبادة حتى تورّم قدماه فانت اولى بالمداومة فان امرك في خطر عظيم ولا يشتغل

بالكسب والامور الدنياوية الا بقدر حاجتك فاشتغل في طريق الآخرة قال الله تعالى
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرًا واعظم اجرا حكي ان واحدًا
من الاولياء راى ابليس فقال له اريد ان تعلمني امرًا لو فعلته لصرت ابليسا مثلك
فقال ابليس عليه اللعنة تهاون بالصلوة ولا تبال بالخلق فقال ذلك الولي والله لا اؤخر
يومًا بالصلوة ولا احلف صادقًا ولا كاذبًا بيت اعمل وانت من الدنيا على حذر
وحقق بانك بعد الموت مبعوث • واعلم بانك ما قدمت من عمل محصى عليك وما خلفت موروث
وقال الله تعالى فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وحكي عن علي
بن ابي طالب رضه انه مر على مقبرة فقال عليكم يا اهل القبور والتراب فاعلموا ان خبركم
عندنا بان نساءكم قد تزوجت واولادكم قد يتمت ودياركم قد سكنت
واموالكم قد قسمت فهذه خبركم وما خبرنا عندكم فهتف هاتف وعليكم السلام
يا امير المؤمنين قل لاهل الدنيا خبركم عندنا وجدنا ما عملنا وربحنا وما قدمنا
وخسرنا وما خلفنا فلا يغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور بيت
تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا لعمري من الفعال بديع • لو كان حبك صادقًا لاطعته •
ان المحب لمن يحب مطيع • فصل في التهجد روي ان النبي عليه السلام قال في وصية
لابي هريرة رضه ركعتان بعد النوم في جوف الليل خير لكم من الف ركعة بالنهار
وروي عنه عم انه قال المصلي بالليل يكون احسن الناس وجها في الدنيا والآخرة
وعن ابي امامة رضه عن النبي عم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين
قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة ومنهية عن الآثام وعن جابر رضه عن
رسول الله عم قال ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرًا من
امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك في كل ليلة قال الشيخ شهاب الدين السهروردي

لا ينبغي للطالب ان يطلع الفجر وهو نايم قال بعض العارفين ان الله تعالى يطلع
على قلوب المستيقظين في الاسحار وقال بعض من اهل الله نقل الخمر من دن الى
دن آخر افضل من ان ينوم وقت السحر بيت خفتگان را چه خبر زمزمه مرغ سحر •
حيوان را خبر از عالم انسان نيست • اسمع يا مؤمن هذا الحديث فانه يكفيك نجدة
عن ابي هريرة رضه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او ثلثاه
ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول هل من سايل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من
مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح هذا من المتشابهات محمول على نزول ملكه او على
الاستعادة فمعناه الاقبال باللطف والاجابة بيت نزول كه از كرم بين غيبست •
اكر من تو ندانم چه عيبست • فانتبهوا عن نومة الغافلين • واعتبروا بموت الآباء والبنين •
اي ننده بر سر اب كباب • خانه اباد كرده كور خراب • بر تو روزي اجل رسد ناكاه •
نكند سود خيمه وخركاه • كور تنكست جاي خركاه نيست • جز كفن باتو هيچ همراه نيست •

المجلس السابع في الخشوع قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون الخشوع في الصلوة خشية القلب والزام البصر موضع السجود روي
عن ابي بكر رضه اذا قام الى الصلوة اصفر وجهه كاصفرار التبن من خشية الله وروي
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا صلوة الا بحضور القلب وقال عم
لا ينظر الله تعالى الى الصلوة لم يحضر الرجل قلبه مع بدنه وقال عم كم من قايم
حظه من صلوته التعب والنصب مسئلة يكره ادخال الميت داخل المسجد ماذكره
ادخاله محل الصلوة الا يكره القيام للصلوة مع القلب الميت اخرى لا يجوز
الدخول في المسجد مع النجاسات الحقيقية والحكمية لكونه محل الصلوة فكيف
لا يجب تطهير القلب لنفس الصلوة روي ان الله تبارك وتعالى قال لداود عم

باداود

باداود كم راكع طويل الركعة سكر بخشيتي لم يسور كوعه عندي فتيلا لاني
انظر الى قلبه ان برزت له امرأة متعرضة مال اليها مسئلة بعد الامام من الميت
في الصلوة الجنازة لا يجوز فكيف يجوز صلوة من قلبه بعيد من الصلوة روي
وهب بن منبه رضه قال طلبت صحف ابراهيم عم عشرين سنة فوجدتها
في الروم فنظرت فيها مكتوب فيها انما يتقبل الصلوة لمن تواضع لعظمتي
وقطع نهاره في ذكري ولم يبت مصرا على خطيئة ولم يتعاظم على خلقي ويطعم
الجايع ويكسوا العريان ويؤوي الغريب ويرحم المصاب حكي ان يوما من
الايام نظر يعقوب عليه السلام الى يوسف عم في صلوته واجلس على مصلاه
فقال الله تعالى بعزتي لافرقن بينك وبينه ثمانين سنة وابيضت عينك فمن نظر
ليوسف عم في صلوته عوقب بهذا فكيف من نظره وقلبه في غير الصلوة قال
الصابوني رحه ينبغي لك ان لا تغتر بقول الفقيه ان ترك السنة والخشوع
لا ينافيها فان ذلك يضاهي قول الكحال اقعاء العين لا يبطل الحيوة اذا
الصلوة كالبدن والخشوع كالروح على ان الفقهاء يقولون ان المصلي لو عرف
بقلبه في التكبيرة الاولى اي الصلوة يصلي لكفى فمثل ذلك كالزمن والاعمى فانهما
على النقصان ولو كان قلب المصلي حاضرا في كل اركان الصلوة لكان كالصحيح
في البدن والروح حكي ان حجة الاسلام كان يصلي في بيته فخطر بباله غسل ثيابه
فجاء قوم فسألوا عما فيه فقال اغسل ثوبي ولم يقل يصلي الصلوة روي ان
واحدا من اصحاب النبي عم كان يصلي في بستانه فنظر الى كثرة ثماره فاعجبه
ثم رجع الى الاستغفار وجاء الى عثمان رضه فاخبره وقال بستاني يا امير المؤمنين
صدقة فباعه عثمان رضه وقسم ثمنه بين الفقراء مسئلة من استدبر القبلة

من غير عذر فسدت صلوته فكيف استدبار القلب الذي توجه شرط لان النية بتوجه القلب
فان قيل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقتلوا الاسودين ولو كنتم بالصلوة مع انه عمل
كثير قلنا هم لكن فيه استحضار القلب وفراغه فجعل كبعض افعال الصلوة مسئلة وقف دار السكنى
المؤذن لم يجز ان يسكن الامام فيها فكيف القلب الذي خلق ليسكن فيه المعرفة والمحبة
والخشوع وقال الامام الغزالي رحمه المقصود من الصلوة انما هو التذلل والخشوع وذا لا يحصل
الا بحضور القلب قال الله تعالى واقم الصلوة لذكري وقال الله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون فلم يجعل علة النهي عن قربان الصلوة شرب الخمر بل السكران
والغفلة ولا فرق بين ان يكون السكر والغفلة من شرب الخمر او من سكر القسوة والحرص
وغيرهما بل سكر الخمر اقل وادون من غيره اذ هو ينقص ويزول سريعا وذا ينمو ويزداد كل ساعة
وزمان مسئلة ان الجنب والحائض اذا سمعا اية سجدة يلزم الجنب دون الحائض اذ حكم
الحيض اقوى في المنع لان الجنابة ترتفع في الحال بخلاف الحيض قال النبي عم ليس للعبد من صلاته
الا ما عقل حكي عن عمر رضه امر غلامه ان يحصي كل يوم من صلى بجماعة ليعظ وامره فجاء
الغلام وقام باب المسجد فسأل كل واحد عما قرأ الامام في الركعة الاولى فوجد فيهم
رجلين فجاء بهما الى عمر رضه فغضب عمر رضه وقال الم اقل لك احص كل من صلى في الجماعة
فقال الغلام هلا قلت اذ كل من في المسجد فانهم لو كانوا في المسجد ليعلمون قراءة امامهم
مسئلة رجل قال ان لم اشك الى الامير او ان لم اسأل منه شيئا فعبدي حر فحضر الامير
والحالف نائم فجرى على لسانه شكايته او سؤاله والامير يسمع فاليمين على حالها
اخرى كتب اية السجدة لا سجود عليه بخلاف ما لو قرأها او سمعها لان البدن
لم يكن خلق عن الاذن واللسان فكيف يكون اللسان خلوا عن القلب حكي
عن ملك امر غلامه المحبوب المرصع بالوان اللباس والذهب بان يقوم امامه

وبنظر

وينظر اليه في كل آن وساعة بالخشوع والادب فيوما من الايام ينظر ذلك الغلام الى
غير مولاه فامر الملك ان يذبحه ويحرقه فكيف من قام الى طاعة الله تعالى في قلبه وهواه
بيت تهدي الى سبل الرشاد • اذا كنت المصر على الفساد • نهارك لاعبا تفترفيه •
اخشى عليك من ظلم العباد • وحجتك فدا انك ذو رحيل • على السفر البعيد على الفؤاد • فكيف
ان يكون مثل قوم • لهم زاد وانت بغير زاد حكي ان حاتم الاصم فقيل له كيف تصلي
الصلوة قال اذا قمت الى الصلوة تجعل الارض سجادتي والكعبة امامي والصراط تحت
قدمي والجنة يميني والنار شمالي وملك الموت خلفي والوقت آخر وقتي والرب
ناظري حكي عن يعقوب المغربي رجل صالح فكان في الصلوة فمر به قوم من الطرارين
فتقدم واحد منهم فاخذ رداءه من عنقه ورجع الى اصحابه فاراد ان يبيعه
فقال اصحابه انه رجل صالح نخاف ان يدعو علينا فرجعوا فكان يعقوب المغربي
في الصلوة فرد رداءه على عنقه وقعدوا حتى فرغ من صلوته فسلموا عليه وقالوا
اجعلنا في حل قال عماذا فحكوا له القصة فقال والله ما علمنا اي وقت اخذتم واي
وقت رددتم حكي ان رجلا كان له ابن صغير فاضطرب ليلة ولم ينم في فراشه
فقال ابوه ما لك يا بني هل لك وجع فقال لا يا ابي لكن غدا يوم الخميس عرض المتكلم على المعلم
فاخاف ان يكون لي خطيئات في كتابي فقال ابوه واضعا التراب على راسه انا احق
بهذا البكاء يا ابني لان لي خطيئات كثيرة في كتابي فكيف حالي يوم القيمة كما قال الله تعالى
وعرضوا على ربك صفا بيت الهي كم ركبت على الخطايا • فهب لي توبة قبل المنايا •
ندمت ندامة نرجو الهي • بتستغفر ذنبنا رب البرايا • حكي ان رجلا قال لعالم عظني
موعظة جامعة فقال من ضيع ايام حراثته ندم ايام حصاده قال النبي عليه السلام
الدنيا مزرعة الآخرة بيت عمر ضايع مكن كه عمر كذشت • ذكر كري كن كه كيميا داري •

حكي عن عمر بن الخطاب رضه قال خرجت يوما عند السحر فرأيت صبيا صغيرا يمشي
فقلت له يا بني اين تريد هذه الساعة فقال اريد المسجد فقلت له فرحا ما تصنع قال اصلي
واناجي مع مولاي فقلت لقد عجلت في العبادة مع صغرك فقال يا امير المؤمنين قد رأيت
من هو اصغر مني قد مات الموت شربة كل ناس شاربه الموت باب كل ناس داخله
بيت اكر ملك توشد صحراي دنيا • سر بجا مرد و كر خاكست و مائه رجعنا
الي الخشوع فالصلوة تحفة منك الي خالقك تعوض هذه التحفة علي ربك يوم العرض الاكبر
ان احسنتم احسنتم لانفسكم مسئلة اشتري جوزا او بطيخا او بيضا فوجدها
فاسدة يردها اخرى اشتري جارية بيض وجهها بعلاج فله الرد اوحي الله تعالى الي
موسي عم يا موسي اذا ذكرتني كن خاشعا مطمئنا فاجعل لسانك من وراء قلبك
فقم بين يدي قيام العبد الذليل وناج بقلب وجل ولسان صادق جاء في الخبر يعقوب
عم حين جاؤا بقميص يوسف عليه السلام بدم كذب فلم يلتفت الي كلامهم المزخرف
مع انهم كانوا يبكون فكيف يلتفت الي المناجات المزخرفة مناجات يا من يحب
انين العبد في الندم • يا من لديه دواء الداء والسقم • نام العيون وعين العبد ساهرة •
تبكي في بابك وسط الليل في الظلم • اذنبت كل ذنب فاعترفت بها • لكن عرفتك بالتوحيد والنعم
ارحم بفضلك لا تنظر الي زللي • ان الكريم كفيل العفو عن خدم • الهي ما عبدناك حق عبادتك •
ما عرفناك حق معرفتك • مسئلة اللقيط حر ثم ان وجد في بلاد المسلمين فهو مسلم
وان ادعي ذمي انه ابنه ثبت نسبه وكان مسلما اخرى قال لعبد ان جلست
مع عالم فانت حر يريد بذلك ان يتلمذ منه فذهب وجلس معه ساعة عتق
لانه اتي بصورة الجلوس فكيف لا تقبل عبادة من يكون اكثر عمره مع المؤمنين
الصالحين في دار الاسلام المجلس الثامن في السجود قال الله تعالى واسجد واقترب

وقال عم

وقال النبي صلي الله تعالى عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه اذا سجد وقال عم
ما يتقرب العبد الي الله تعالى بشيء افضل من سجود خفي فاعلم ان القربة نوعان ظاهرة
وباطنة فالظاهرة كقربة المكان والسبب والنسب والباطنة كقرب الخادم من المخدوم
والعبد من المعبود والمراد في الحديث الباطنة وللقربة انواع منها ما يتعلق بالقلب
كالنية والمحبة والتعظيم ومنها ما يتعلق بالجوارح الظاهرة كالقيام والركوع ومنها
ما يتعلق باللسان كالذكر والتسبيح وقد اجتمع في السجود جميع ذلك فصار لذلك
اقرب الشيء روي ان ابليس عليه اللعنة قال لموسي عليه السلام هل لي من قربة فاوحي
الله تعالى قل له فليسجد لتربة آدم عم فاني اغفر له فلم يسجد تكبرا فمن سجد لتربة عبد
ميت وعد بالمغفرة فكيف من سجد للحي لا يموت مسئلة حلف لا يصلي فقام
وركع لا يحنث بخلاف لو سجد يحنث والسهو في الصلوة لا يجبر بالقيام و
والقراءة والركوع بل بالسجود فانه جابر لنقص العبادة فكيف لا يجبر لذنوب
العباد والقيام والركوع يجوز لغير الله بخلاف السجود روي ان ملكا من ملائكة
المقربين استاذن ربه ليطالع ملكوته فاذن له فطار ثلثين الف سنة فنظر
فاذا هو في قائمة العرش ثم طار ستين الف سنة فنظر فاذا هو في تلك القائمة فقال
تعجبا لذلك سبحان ربي الاعلي فانك تشبه لذلك الملك اذا قلت هذا التسبيح
فيعطي لك ما يعطي له قال عليه السلام اذا وضع العبد وجهه علي الارض
بريء من الكبر والدليل علي فضيلة السجود ان الملائكة سجدوا لآدم عم
فكانوا من الملأ الاعلي وامتنع ابليس عن سجود سجدة لآدم فكان رئيسا
للملأ الاسفل روي ان جبرائيل عم جاء وقام في مكان رد ابليس منه وسجد
من عنوان يؤمر بذلك فقال له الجبار لم فعلت يا جبرائيل قال لاظهار العظمتك حتي

لما يبقى موضع خالٍ عن عبادتك فقال الله تعالى اعطيتك بهذا من الثواب مثل ما
اعطيت جميع الملائكة فلما اخبر النبي عليه السلام بذلك تعجب الثواب الكبير للامر اليسير فقال
جبرائيل عم هل اخبرك باعجب من هذا قال نعم قال حين قيل في ذلك تعجب كما تعجب فقال
يا الجبار وان في آخر الامم لو دخل رجل في صلوة الامام والامام في السجود فلم يمتنع
بل وافقه في السجود مع علمه فان هذا السجود لا يعتد به فاني اعطيه يا جبرائيل جميع
ما اعطيتك وملائكة **مسئلة** صلى وجبهته معرق ولم يجد شيئاً يفرشه والارض
ذات تراب كثيرة يومي بالسجود اذ الاغبار لا يليق بالساجد **مسئلة** العريان
يخير بين القيام والقعود لانه لا يسجد وكان القيام والركوع تبيعان السجود
آخر مريض قد رعلى القيام ولم يقدر على السجود لم يلزم القيام **حكي** عن بعض اهل
المعرفة في قوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم كانه يقول الله تعالى
لا يليق بكرمي ان يكون جبينه على الارض من اجل المحنة بالذبح فكيف من يسجد له
على جبهته **مسئلة** علق في المسجد قنديل الى آخر من المساجد ولما كان يبيعه بخلاف
الحصير فانه ينقل الى مسجد آخر ولا يجوز بيعه لما كان لانه سجد عليه فكيف لا ينقل
المؤمن الساجد الى الجنة من الدنيا **حكي** كان بمكة رجل يسب النبي عليه السلام ويبالغ
فيه فلما هاجر الى مكة سمع النبي عم انه بمكان كذا فبعث سرية في طلبه وقال ان
وجدتموه فاقطعوا يديه ورجليه ولسانه وشفتيه واذنيه وانفه الى ان قال حرقوه
بالنار ثم ندم وقال بل استوثقوه وائتوا به الي ولما حضروه اقبل اهل المدينة اليه ويسبونه
ويضربونه فلما حضر بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بحل عقده فتعجب القوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبرائيل عم انه سجد لله سجدة في يوم كذا وسأل
فيها العفو فعفى الله عنه وامرني بالعفو عنه وقال رجل يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مرافقتك

موافقتك في الجنة فقال اعني بكثرة السجود **حكي** ان المؤمن اذا تلا اية سجدة وسجد
اعتزل الشيطان ويبكي ويقول واويلاه امر هذا بالسجود فسجد فله الجنة وامرني
بالسجود فعصيت فلي النار وقيل ان لفرعون سبعين الف سحرة فقال امنا برب
العالمين رب موسى وهارون فسجدوا لله مرة وكان مقامهم الجنة
المأوى فكيف من يسجد الله تعالى في جميع عمره مع المؤمنين الفائزين
حكي ان خليفة من الخلفاء اراد سفراً فقال للخازن عندك فقال عشرون الفا فقال خذها معك
وظن الخازن انه يقول خذ هالك فركع له فالتفت الى وزيره وقال استعرض لنا فقال الوزير
ايجهل الخازن وظنه الكاذب نترك المبلغ فقال الخليفة ان الخازن ظن بنا فركع فلو استرد
منه يقول اخذتم مالكم فادفعوا الي ركوعي افاقوم واركع له بسبب الخطاب ثم ركع لمخلوق
لظنه الكاذب وجد مبلغا فكيف من يسجد لخالق بعلمه اليقين ايها المؤمنون ان ابليس
لم يسجد لمن مثله فامتنع رد من السعادة الابدية الى الشقاوة السرمدية فكيف
من امر بسجدة لمن مثله فامتنع الابرد من السعادة المنجية الى الشقاوة المهلكة دايم
فصل في الجماعة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجماعة سنة مؤكدة لا يتخلفها
الا منافق وقال عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضأ العبد
واسبغ الوضوء ثم خرج الى المسجد وصلى في جماعة المسلمين لم يضع رجله ولم يرفع الا ملك
ينادي اللهم اغفر ذنبه واكشف غمه وارفع حزنه **وفي رواية اخرى** فاذا صلى صلوة
الامام وانصرف وقد غفر الله له وان ادرك بعضا وفات بعضاً **مسئلة** عسكر
المسلمين ظهروا على الكفار وغنموا باموالهم ثم لحقهم مدد قبل القسمة وقبل ان يدخلوها
دار الاسلام فهم من تلك الغنائم شركاء **اخرى** مجاهد دخل دار الحرب وله اب
ذمي ولم يكن له من يخدمه فحمله مع نفسه ثم ظهروا على الكفار فقال يسهم لهذا الرهن

دد ناه

مطلب جماعت

لانه كثر سواد به الحروف والكلمات حكمها انفراداً ليس كانضمامها فاذا انضمت صارت
قرآناً ومعجزة بحرمة كل كلمة بل كل حروف حيث قال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون تنزيل
من رب العالمين **ولما رجع النبي** صلى الله عليه وسلم من العالم العليا الى العالم
السفلى فقال الهي اين نصيب امتي من هذا الشرف فقال الله تعالى معراج امتك الجماعة **مسئلة**
قطاع الطريق اذا كانوا مائة فقطع واحد منهم الطريق اجرى الحد على جماعتهم فكيف لا تغفر
جماعة المسلمين بحرمة واحد منهم **مسئلة** لو اجتمع جماعة فقطعوا الطريق فكان فيهم
صبي يسقط الحد عنهم فكيف لا يسقط عقوبة عن جماعة فيهم مؤمن صادق **مسئلة** قرية
ارتد اهلها غير واحد منهم لم تصر دار حرب بحرمة مؤمن واحد فكيف لا يجزم المؤمنون
المجتمعون في خدمة مولاهم **جاء رجل** الى ابن عباس رضي الله عنه وقال علمني شيئاً
اتقرب به الى الله تعالى قال جاهد في سبيل الله فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
من قلد سيفاً في سبيل الله قلده الله تعالى يوم القيمة بقلادة بنور يتعجب من حسنها الاولون
والآخرون فقال اني شيخ ضعيف لا استطيع فقال فكن امام قوم فاني سمعت رسول الله عم
يقول من ام قوماً صابراً محتسباً كان قائدهم ودليلهم الى الجنة فقال لا استطيع فقال فكن مؤذناً
فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يحشر المؤذنون على تخت من نور في قباب
من الدر والياقوت يرى ظاهرها باطنها من ظاهرها فقال لا استطيع فقال فكن في صف
الاول عن يمين الامام فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله وملائكته
يصلون على صف الاول عن يمنة الامام ثلاث صلوات وعن ميسرته صلوتين وعلى سائر
الصفوف صلوة ثم ينزل الرحمة على الامام ثم ينزل على الذي يليه ثم يأخذ يميناً وشمالاً على صف
صف ورجل رجل حتى لا يبقى في المسجد رجل الا غفر الله له **روي عن النبي** صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال يكتب للذي خلف الامام بحذائه في الصف الاول ثواب مائة صلوة وللذي في الايمن

خمس وسبعون وللذي في اليسار خمسون وللذي في سائر الصفوف خمسة وعشرون قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من منع من نفسه خمسة منع الله منه خمسة من منع الدعاء
منع الله منه الاجابة ومن منع الصدقة منع الله منه العافية ومن منع الزكوة
منع الله منه حفظ المال ومن منع العشر منع الله منه بركة الرزق ومن منع حضور
الجماعة منع الله منه الشهادة عند النزع **روي** ان واحداً من اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اراد ان يشتري عبداً هندياً فقال الهندي اشترني لكن بشرط ان اصلي
بجماعة فاشتراه بذلك الشرط كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام يوماً
ليفتتح الصلوة فنزل جبرائيل عم فقال قف حتى يحضر ولياً فوقف ثم بعد ساعة
اراد التكبير فمنعه حتى يحضر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخاف طلوع الشمس
فقال جبرائيل عم ان الله تعالى منع الشمس من الطلوع حتى يحضر الهندي **روي** عن علي رضه
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعاهدوا على الصلوة الخمس في الجماعة فلا تعجزوا فانه
لا يترك الجماعة الا شقي ولا يتعاهدها الا سعيد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من صلى الخمس في الجماعة فكانما ادرك مائة الف واربعة وعشرين الف نبي صلوات الله عليهم
اجمعين وعند الله مع كل نبي الف حسنة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رايتم الرجل
يلازم المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر **حكي** ان شيخين في عرفات قال احدهما للآخر ما تقول في هذا الجمع
لو اتوا على باب بخيل الناس فسألون تمرة هل يردهم قال لا فان المغفرة لهؤلاء اهون
على الله من بذل التمر لكافة المسلمين **حكي** ان امرأة في بني اسرائيل كانت تبيع فاتوراً فاراد رجل
شراءه اذا قام المؤذن فترك البيع وذهب الى الصلوة فلما رأته المرأة توضأت
وصلت فلما فرغا عقد بيعهما بكذا من الفلوس فلما جاء بالغد رأته امرأة

فقالت والله انه من الذهب الرجل البردة فلما رده عليها لم تقبله وقالت كان فانوري صغرا
جافتحا كما الي بتي ذلك الزمان فقال اري التمن فاخرجت الدراهم فاذاهي دنانير فوزنها بالفانور
فاذا هي احدهما علي الآخر بشئ فقال اذهبا فقد رزقكم الله ببركة محافظتكما علي الصلوة
قال النبي عليه السلام اذ اكبر الامام كتب الله له مائة الف وعشرين الف حسنة
ومحي عنه مائة الف سيئة ورفع له الف درجة قال النبي صلي الله تعالي عليه وسلم
صلوة الرجل في الجماعة خير له من صلوته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول الله صلوة يوم
قال صلوة واحدة قال الله تعالي يا ايها الذين امنوا اذا نودي المجلس الثالث في صلوة الجمعة
للصلوة من يوم الجمعة قال في زهرة الرياض وانما نادالله عزوجل بيا ولم يناد بغيرها
من حروف النداء اشعارا الي ان النبي عليه السلام وامته آخر الانبياء والامم
في الدنيا كما ان الياء آخر حرف من حروف التهجي والي انه عليه السلام وامته اول الانبياء
والامم في العقبي كما ان الالف اول حرف من حروف التهجي وقال النبي عليه السلام الجمعة حج المساكين
وقال النبي صلي الله تعالي عليه وسلم لم تطلع الشمس ولم تغرب علي يوم افضل من يوم الجمعة روي
عن علي رضه قال النبي صلي الله تعالي عليه وسلم يجلس علي كل باب من المسجد يوم الجمعة سبعون
ملكا يكتبون الناس باسمائهم حتي يكون آخر من يكتب رجل جاء حين جلس الامام علي المنبر
ولم يؤذ احدا ولم يقل الاخير فذلك ادني اهل الجمعة حظا وذلك الذي يغفر له ما بين الجمعتين وقال
عليه السلام من ترك الجمعة مرة اسود ثلث قلبه فان تاب صقل ومن ترك الجمعة ثلث مرات
اسود كله مسئلة من ترك ثلث جمعة متوالية من غير عذر سقط عدالته فلا تقبل شهادته
قال المشايخ للنفس مرض وللقلب مرض مرض النفس من غلبة الطبايع الاربع علي الآخر
اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وضرر ذلك المرض زوال الروح ومرض القلب
من غلبة حب الدنيا واتباع الشهوات النفسانية وضرره زوال الايمان نعوذ بالله من ذلك

ايها المؤمنون انكم تعلمون ان الموت حق اين الآباء والامهات واين الابناء والاخوات
فالعاقل من يعمر قلبه ويطهر من الرذايل حسنه وينوره بالمعارف الربانية والحكم السبحانية
لا يشتغل بالدنيا الفانية فانها دار البلاء والمحن ومحل الرياء والفتن بيت دلا ... كه
دنهكين سليمان جه نقش بود دل در جهان مبند كه باكس وفا نكرد حكي ان موسي عليه السلام
كان يقراء التورية فوجد نعت هذه الامة فقال يا رب هل امة افضل من امتي قال نعم امة
محمد ثم قال له اذهب الي جبل بيت المقدس فذهب فراي قوما يعبدون الله تعالي فسألهم
فقالوا نحن من امتك نعبد الله ههنا منذ سبعين سنة بالجد والاجتهاد فقد لبسنا لباس
الصبر ورداء التواضع علي عنقنا وعمامة الشكر علي رؤسنا وعصاء التوكل في ايدينا
ونعل الخشية علي ارجلنا طعامنا طعام الارض وشرابنا ماء المطر ولا نرفع رؤسنا
حياء من الله تعالي منذ سبعين سنة ففرح موسي عم بذلك فقال الله تعالي لامة محمد يوم
ركعتان فيه خير من عبادتكم فقال يا رب اي يوم ذلك قال يوم الجمعة قال رسول الله صلي الله تعالي
عليه وسلم لو اراد الله ان يعذب قوما من امتي لما اعطاهم يوم الجمعة وليلة القدر قيل
يا رسول الله صلوة الجمعة افضل ام ليلة القدر قال النبي صلي الله تعالي عليه وسلم صلوة الجمعة
افضل سبعين مرة من ليلة القدر روي عن النبي صلي الله تعالي عليه وسلم انه قال ليلة اسري
بي الي السماء رايت تحت العرش مدينة كل مدينة مثل الدنيا سبعين مرة مملوة من الملائكة
يسبحون ويقدسونه وتسبيحهم اللهم اغفر لمن شهد الجمعة واغتسل يوم الجمعة روي
عن ابي هريرة رضه عن رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم من اغتسل ثم اتي الجمعة فصلي ما قدر له
ثم انصت حتي يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخري الغسل
للجمعة سنة عند عامة العلماء لان النبي عم قال من توضاء فبها ونعمت ومن اغتسل
فهو افضل وعند مالك رحه فرض عملا بقوله عليه السلام من جاء منكم الجمعة فليغتسل

فالامر عنده للوجوب وعندنا للندب ثم الغسل ليوم الجمعة ام لصلوة الجمعة وعند امام الاعظم
ومحمد ليوم الجمعة وعند ابي يوسف رحمه للصلوة ثم الخلاف انما يظهر اذا اغتسل رجل
يوم الجمعة واحدث ثم توضأ واتى الجمعة فانه اقام السنة وعند ابي يوسف لا يقيم السنة
حكي ان ظبية صادها صياد فاستشفعت عن عيسى عم فقالت ارسلني للوداع مع اولادي
فقال عيسى عم ان لم تجيء فقالت كنت اشر من الذي لم يغتسل يوم الجمعة وعن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان لله في كل يوم الجمعة ستمائة الف عتيق من النار وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من مات يوم الجمعة كتب الله اجر شهيد ووقي فتنة القبر جاء في الخبر ان اهل الجنة اذا دخلوا
الجنة نادى مناد من قبل آدم عم يوم السبت هلموا ضيافة آدم في الجنة الخلد فاضافهم
والبسهم حللا ثم نادى مناد من قبل ابراهيم عم يوم الاثنين هلموا ضيافة ابراهيم عم في الجنة
الفردوس فاضافهم فيها والبسهم لباسا وحللا ثم نادى مناد يوم ثلثاء من قبل موسى عم
هلموا ضيافة موسى عم في الجنة المأوى فاضافهم والبسهم لباسا وحللا ثم يوم
الاربعاء نادى مناد من قبل عيسى عم هلموا ضيافة عيسى عم في الجنة العدن فاضافهم
والبسهم لباسا حللا ثم نادى مناد من قبل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخميس هلموا
ضيافة محمد عم تحت شجرة طوبى فاضافهم والبسهم لباسا وحللا ثم نادى مناد يوم
الجمعة من قبل الرحمن هلموا دار الجلال لضيافة الله تعالى ويقول الله تعالى السلام عليكم
يا عبادي هل اجبتم لقائي رضي الله عنهم ورضوا عنه عن ابي هريرة رضه عن رسول الله
عليه السلام في يوم الجمعة ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يسال الله شيئا الا
اعطاه اياه قال ابو هريرة رضه لقيت عبد الله بن سلام فقلت الحديث فقال قد علمت
اية ساعة هي صادق وهي آخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة رضه كيف يكون آخر ساعة
في يوم الجمعة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك

ساعة لا يصلى فيها فقال عبد السلام الم يقل رسول الله عليه السلام من جلس مجلسا
ينتظر الصلوة في الصلوة قال ابو هريرة بلى قال فهو ذلك كانت فاطمة بنت رسول الله عم
تراعي ذلك الوقت وتأمر خادمها ان ينظر الى الشمس فيؤذنها بسقوطها فتأخذ في الدعاء
والاستغفار في ذلك الوقت الى ان تغرب الشمس جابر رضه عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال يوم الجمعة ثنتا عشر ساعة وفيه ساعة لا يوجد مسلم يسال الله
شيئا الا اتاه الله فالتمسوها آخر الساعة بعد العصر وفي رواية انس رضه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد صلوة العصر الى غيبوبة الشفق
وروي عن ابي هريرة رضه وعبد الله بن عمر رضه هي ما بين ان يجلس الى ان تنقضي
الصلوة وفي رواية قالوا يا رسول الله اية ساعة هي قال حين تقام الصلوة الى الانصراف
منها

المجلس العاشر في صوم رجب

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى
انما وضعت هذا الحبل بيني وبين عبادي ليتعلق به عبادي فمن تعلق به من عبادي
ادخلته جنتي الا وهو رجب فانظر كيف تشبيه رجب بالقران سمي القران حبل الله
كما قال الله تعالى وتقدس واعتصموا بحبل الله جميعا لما فتح مكة شرفها الله قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم دار ابي سفيان فهو آمن فامتلأت الدار ولم يسعهم
فشدوا من حلقة بابها حبلا وتعلقوا به فلما رآهم رسول الله تبسم فاعتقهم فمن
تعلق بحبل ابي سفيان وجد الامان فكيف من تعلق بحبل الرحمن وقال النبي
عليه السلام فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان
شهري ورمضان شهر امتي وانما قال رجب شهر الله اضافه الى ذاته كما اضاف
الكعبة اليه حيث قال وطهر بيتي تشريفا وتكريما فنسبة رجب الى سائر الشهور

كنسة الكعبة الى ساير البقاع ثم من دخل الكعبة فهو آمن فكذا من صام رجب قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت في الجنة نهرا ماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج
واطيب ريحا من المسك فقلت يا اخي جبرائيل لمن هذا قال لمن صام يوما من رجب
يقال شجرة مرجبة اذا كانت كثيرة الثمار بحيث لا تطيقها ويقال رجبه اذا اعظمه
وفلان مرجب اي معظم فالتوبيب ظ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله عليه السلام
الا ان رجب شهر الله الاصم فمن صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب
رضوان الله الاكبر ومن صام يومين لم يصف الواصفون من اهل السماء والارض ماله
من الله من الكرامة ومن صام ثلثة ايام جعل الله بينه وبين النار حجابا طوله مسيرة سبعين عاما
ومن صام اربعة ايام عوفي من البلايا ومن الجنون والجذام والبرص ومن ذات الجنب
ومن فتنة مسيح الدجال وانما سمي اصما لانه لم يسمع غضب الله تعالى على قوم في هذا
الشهر للامم الماضية وما عذب الله امة من الامم في رجب قط قيل انما سمي اصما
لكونه اصم عن جفائك عليه وذلك ومعصيتك حتى لا يشهد عليك يوم القيمة قيل
انما سمي اصما لان شهر رجب بعد ما مضى صعد الى السماء ويقول الله عز وجل كيف عملوك
فيسكت رجب ولا يتكلم حتى يسأله ثانيا وثالثا فيقول الهي انت ستار امرت بخلقك
بان يستروا عيوب غيرهم وسماني رسولك اصما وانا اصم سمعت طاعتهم ولم اسمع
معصيتهم وقيل انما سمي اصما لان كراما كاتبين يكتبون الحسنات ولا يكتبون السيئات
في هذا الشهر فلا يسمع فيه صرير القلم في كتاب السيئات عن ثوبان قال كنا نمشي
مع النبي عليه السلام فمررنا بمقبرة فوقف الرسول عم ثم بكى بكاء شديدا فقال يا ثوبان هؤلاء
يعذبون في قبورهم ودعوت لهم فخفف عنهم العذاب ثم قال النبي عم يا ثوبان لو صاموا
هؤلاء يوما من رجب او قاموا ليلة ما عذبوا في قبورهم فقلت يا رسول الله صلى الله عم صوم يوم

واحد

واحد او قيام ليلة واحدة ايمنع عذاب القبر قال نعم يا ثوبان والذي بعثني بالحق نبيا
ما من مسلم ولا مسلمة صام يوما منه او قام ليلة منه الا كتب الله له عبادة سنة صيام
نهارها وقيام لياليها عن مكحول الشامي ووهب بن المنبه قالا يا رسول الله ان في
رجب ليلة اجر العامل فيها كعبادة الف سنة وهي سبعة وعشرون من رجب وهي
ليلة اسري النبي عليه السلام الى المعراج يجد جبرائيل عم ماشيا قدامه وحمل
جانبيه سرجه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم حدث يا اخي قال لما رأيت
كرامتك وحرمتك عند الله تعالى فسألت الله خدمتك مقدار الف سنة الآن قبل
الله تعالى سؤالي يا رسول الله قيل مثل هذا الشهر كمثل رجل اذا اراد ان يدخل الحمام
ينزع ثيابه في البيت الاول ويلبس ازاره في البيت الثاني ويغتسل في البيت الثالث في الحمام
ايها المؤمنون فانزعوا ثياب المعصية في رجب والبسوا ازار التوبة في شعبان
واغتسلوا من الخطايا في رمضان بيت يا عبد اقبل واغتنم رجبا ○ فان عفوي
عمن تاب قد وجبا ○ في هذا الشهر الباب قد فتحت ○ للتائبين وكل نال ما طلبا ○ وقد نثرنا
عليهم من يعطفنا ○ تنادحسن قبول خاب من ذهبا رجب ثلثة احرف الراء عبارة
عن رجاء المؤمنين الصائمين والجيم اشارة الى جزاء المؤمن الصائم والباء اشارة الى
براءة المؤمن الصايم من عذاب الله تعالى ايها المؤمنون لصايم رجب وعد كثير واجر
عظيم وجزاء جزيل ومقام جميل واياكم عن الرياء وهو الشرك الاصغر بيت حارب هواك
اذا اتاك فانما حرب الهوا هو الجهاد الاكبر ○ ودع الرياء خفية وجلية ○ ان الرياء هو النفاق
الاصغر ○ قال علي رض للمرائي اربع علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان
مع الناس ويزيد في العمل اذا اثني عليه وينقص اذا ذم به وينبغي للعامل اربعة
اشياء حتى يصلح عمله ولا يضيع اجتهاده اولها العلم ليكون لعمله حجة والثاني

التوكل حتى يكون له فراغ من الخلق يأس والثالث الصبر ليتم به العمل والرابع الاخلاص لينال
به الاجر قال بعض الحكماء من ادعى ثلثا بغير ثلث فاعلم ان الشيطان يسخره اولها
من ادعى حلاوة الطاعة مع حب الدنيا والثاني من ادعى رضاء خالقه من غير سخط
نفسه والثالث من ادعى الاخلاص مع حب ثناء المخلوقين بيت كر تر افهم عقل
ادراكست دو دكر داز رياكه اشراكست قيل ان رجب شهر القاء البذر
وشعبان شهر السقي ورمضان شهر الحصاد فمن لم يزرع في رجب بذر الطاعة
ولم يسقها بماء العين في شعبان كيف يصل الى حصاد الرحمة في رمضان قيل رجب
لتطهير البدن وشعبان لتطهير القلب ورمضان لتطهير الروح فاذا لم يطهر البدن
في شهر رجب ولا يطهر القلب في شعبان فمتى يطهر الروح في رمضان المجلس الحادي
عشر في شعبان قال الله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا
منذرين قال بعض المفسرين المراد من الليلة المباركة ح ليلة نصف شعبان وسماه
ليلة مباركة لكثرة خيرها وبركتها على العالمين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
من شعبان يوما حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام اتاه ملك من تحت العرش
وقال اصبر يا ولي الله فان الجنة لك ماوى وغفر الله لك الذنوب كلها فان اتم الشهر كله
وجب له الجنة وهون الله عليه سكرات الموت ودفع عنه ظلمة القبر وهون سوال
منكر ونكير وستر الله عورته يوم القيمة وروي انه عليه السلام قال من صام ثلثة
ايام من اول شعبان وثلثة من وسط وثلثة من آخره كتب الله له ثواب سبعين نبيا
وكان كمن عبد الله سبعين عاما وان مات في تلك السنة مات شهيدا وقالت
عايشة رضه كان احب الشهور الى رسول الله ان يصوم شعبان ثم يصله
برمضان حكي عن محمد بن عبد الله الزاهد قال كانت لي صدقة وانبساط مع

الشيخ ابي حفص الكبير فلما توفي صليت على جنازته فلم ازر ثمانية اشهر قبره فلما
كانت الليلة الاولى من شهر شعبان فقصدت زيارته وبت تلك الليلة هناك فاذا
الشيخ ابي حفص متغير اللون مصفر الوجه فسلمت عليه فلم يرد سلامي وجعل
يكلمني فقلت سبحان الله يتكلم معي ولا يرد سلامي قال رد السلام عبادة ونحن
منعنا عن العبادة مالي اراك متغير اللون وكنت حسن الوجه قال لاني لما وضعت
في قبري جاء منكر ونكير يسألاني عن الايمان بالله ورسوله فاجبتهما بعون الله
ولولا فضله ما قدرت عليه فلما رجعا اذا جاء ملك قائم على راسي وقال
ايها الشيخ السوء وعد سوئي وافعالي وذنوبي وضربني بعمود استعل
جسدي نارا ثم تعلقت بي الحيات فاكلوني اكلا حتى لم يبق من شخصي الا قليلا و
تكلم قبري معي بكلمات استحييت منه من ربي ثم بقيت في العذاب فلما غربت الشمس
واهل هلال شعبان نادى ملك من فوقي ايها الملك الموكل بعذابه ارجع فانه كان
يحيي هذه الليلة في عمره ويصوم من اوله ثلثة ايام فعفى الله تعالى عنه بحرمة صيامه
وصلوته وبشر بالجنة فاغتنم شهرك هذا عسى تنجو كما نجوت ثم سكت فانتبهت
وعن علي رضه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف
شعبان فقوموا ليلتها وصوموا نهارها فان الله ينزل فيها الى السماء الدنيا فيقول
هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له هل من مبتلى فاعافيه هل من مسترزق فارزقه
وكذا وكذا حتى يطلع الفجر وعن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله يلحظ الى الكعبة في كل عام وذلك في ليلة النصف من شعبان ويطلع فيها الى
خلقه فيغفر في تلك الليلة بجميع الخلايق الا المشرك او مشاحن او قاطع رحم
مسئلة لا يجوز للزاني دفع الزكوة الى ولده من الزنا فكيف يجوز الرحمة من الله

المنزه الي مردة الشياطين روي ان الله تعالي يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة الا كاهنا
او ساحرا او مدمن خمر او عاق الوالدين او مصرا علي الزنا ايها المومنون قال الله تعالي
وان ليس للانسان الا ما سعي اي ليس للانسان في الآخرة نافعا الا ما نوي واخلص
في عمله عليكم التوبة والندامة في كل حين وزمان سيما في شهر شعبان وهي ادمان
البكاء علي الذنب من خوف مقام ربه بعد الندم بالقلب الخالص واللسان الذاكر
وهجران اخوان السوء وتدارك الفرطات بعد العزم الآن يعود اليه وملازمة
صحبة احباء الله تعالي والخوف من الوقوع فيه مرة اخري مثله رجل غسل رجليه
ثم مشي علي بساط نجس ان مشي سريعا لا ينجس رجلاه وان وقف ينجس فكيف المومن
اذا لم يغسل ذنبه بماء الندامة سريعا ايليق للجنان مقيما ولا تؤخروا التوبة علي
العصيان ولا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور بيت بدنيا دل نبندد
هر كه مرد است • كه دنيا بسر اندوه درد است • بكورستان كذر كن تا ببيني • كه دو
ران با حريفي نت جه كرد است • سمي هذه الليلة ليلة مباركة لكثرة خيرها و
بركاتها علي العالمين وليلة البراءة والصك لانه تعالي يكتب لعباده المومنين البراءة
فيها عن انس بن مالك رضه عن النبي صلي الله تعالي عليه وسلم قال اتدرون لم سمي
شعبان شعبانا قالوا الله ورسوله اعلم قال لانه يتشعب فيه خير كثير قال اهل
الاشارة شعبان خمسة احرف الشين اشارة عن شوق الرسول عم لمن صامه
والعين عبارة عن علو القدر عند الله لمن صام منه والباء عبارة عن البر لصائمه
والالف عبارة عن الالفة والمغفرة والنون عبارة عن النور يعني نور لصائمه
يزين يوم القيمة علي من يصمه وقيل الشين يدل علي الشفاعة من يصوم والعين يدل
علي علو القدر والباء يدل علي البر الله والالف يدل علي الالفة مع النبيين والصالحين والنون يدل

النيف،

علي الندامة

علي الندامة من الذنوب في هذه الشهر روي انه من صلي في هذه الليلة مائة ركعة
اليه مائة ملك ثلثون يبشرون بالجنة وثلثون يومنون من عذاب النار وثلثون
يدفعون عنه آفات الدنيا وعشرة يدفعون عنه مكائد الشيطان روي انه
عليه السلام قال ان الله تعالي يرحم امتي في هذه الليلة بعدد شعر اغنام بني
كلب وجاء في الخبر ان جبرائيل عم اتي النبي صلي الله تعالي عليه وسلم ليلة البراءة فقال
يا محمد اجتهد في هذه الليلة فان فيها تقضي الحاجات فاجتهد النبي عم تلك الليلة
فاتاه جبرائيل عم وقال يا محمد ابشر فان الله تعالي وهب جميع امتك من لا يشرك بالله
شيئا ثم قال يا محمد ارفع راسك الي السماء فانظر ماذا تري فنظر النبي عليه السلام
فاذا ابواب السماء مفتوحة فاذا ملائكة الله من عند سماء الدنيا الي العرش في السجود
ويستغفرون لامة محمد عليه السلام وعلي كل باب ملك ينادي علي الباب الاول
طوبي لمن ركع في هذه الليلة وعلي الثاني طوبي لمن سجد في هذه الليلة وعلي الثالث
طوبي لمن ذكر الله تعالي في هذه الليلة وعلي الرابع طوبي لمن خشي في هذه الليلة و
علي الخامس طوبي لمن بكي من خشية الله في هذه الليلة وعلي السادس طوبي لمن عمل خيرا
في هذه الليلة وعلي السابع ملك يقول هل من داع فيستجاب دعاؤه هل من سائل
فيعطي سؤاله ايها المومنون العاملون الصادقون اغتنموا هذه الليلة والساعة
وتزودوا فيها بتقوي الله وطاعته لا تستغفروا الذنوب في كتابك فاغسلوها بماء
الندامة كتابك مثله بقر او بعير بين وقعتا في المحلب ودمتا في الحال لا ينجس
اللبن ولو مكثتا فيه ينجس اللبن فكيف ايمان المومن اذا اختلط بالذنوب
فتمكن معه الا يغير حاله وعن ابن عباس رضه قال قال رسول الله من صلي ليلة
النصف من شعبان وهي ثلث ليال في كل ليلة مائة ركعة يقرا في كل ركعة الحمد لله مرة

قل هو الله احد عشر مرات قضى الله له كل حاجة طلب تلك السنة قيل يا رسول الله وان كان شقيا
يجعل الله سعيدا قال والذي بعثني بالحق نبيا لو كان مكتوبا في اللوح ان فلان بن فلان خلق شقيا
محى الله اسمه من الشقاوة وجعله سعيدا فانه فاعل مختار يجعل الشقي سعيدا والسعيد
شقيا **حكي** عن عيسى بن مريم عليهما السلام انه كان في سياحته اذ نظر الى جبل
عال فقصده فاذا هو بصخرة في ذروة الجبل اشد بياضا من اللبن فجعل عيسى عم يطوف
حولها ويتعجب من حسنها فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى اتحب ان ابين لك اعجب ما ترى
قلت نعم يا رب فانفلقت الصخرة فخرج شيخ كبير وبين يديه عنب وهو قايم يصلي
فتعجب عيسى عم من ذلك وقال يا شيخ ما هذا الذي ارى قال رزقي في كل يوم فقال له
منذ كم تعبد الله في هذا الحجر قال منذ اربعمائة سنة قال عيسى عم الهي وسيدي اخلقت
خلقا افضل من هذا فاوحى الله تعالى ان رجلا من امة محمد عليه السلام ادرك شهر شعبان
فعبد فيه فهو افضل عندي من عبادة عبد هذا اربعمائة سنة قال عيسى عم ليتني كنت
من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **بيت** آن شاه ابطحي كه سلمان گداي اوست
تعظيم مروه عرفات از راي اوست

المجلس الثاني عشر في رمضان

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
قال النبي عليه السلام من فرح بدخول رمضان حرم الله جسده على النار
قال النبي عليه السلام ينادي الله تعالى كل ليلة الى الصبح هل من مستغفر يغفر له
هل من تائب يتاب عليه هل من داع يستجاب له هل من سائل يعطى سؤاله ولله تعالى
عند كل افطار ستمائة الف عتيق من النار **بيت** سلام على شهر الصيام
فانه امان من الرحمن • اي امان يعبد فيك المسلمون • واقبلوا على ذكر تسبيح ودرس قران •
الا يا ايها الشهر المبارك كن لنا • شفيعا الى الديان كل زمان • **حكي** ان ملكا امر وزيره

ان يجس

ان يجس عاملا وياخذ منه ثلثين الفا فاخذ الوزير وحبس فلما كان رمضان
امره الملك بان يحضر العامل في مايدته تسعة وعشرين ليلة وامتنع ليلة
العيد فلما مضى الشهر دفع الى العامل تسعة وعشرين الفا وقيل له لو حضرت الليلة
الاخيرة لدفع اليك ثلثون الفا بتمامها بحرمة رمضان فكيف الملك الحقيقي لا يدفع
رحمة للمؤمنين الصائمين القائمين فيخذ منه **روي** ان ابن مجوسي اكل جهرا
في سوق المسلمين ببخارا في نهار رمضان فلطمه ابوه المجوسي وكبه على وجهه وقال
لابيه الست تاكل ايضا قال بلى ولكن سرا لحفظ حقوق المسلمين فلما مات رؤي
في الجنة فقيل له بم وجدت فقال لما قرب موتي سمعت نداء من السماء يا عبدي
قف حتى يتوب عبدي ويؤمن فانه حفظ حق الشهر وحق الصائمين بلطمة ابنه
كيف من لا يدخل الجنة اطاع الله تعالى بصوم رمضان **قال النبي عليه السلام**
كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة فان الله تعالى قال
الصوم لي وانا اجزي به وانما اضاف الصوم الى نفسه لوجهين احدهما انه سر بينه
وبين الله تعالى وثانيهما انه قهر لعدو الله تعالى وجنده ولذا قال النبي عم ان الشيطان
يجري من آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع قيل في سبب وجوب الصوم
لما هبط آدم عم اصابه الجوع فشكى الى جبرائيل عليه السلام فذهب وجاء بالحنطة
فهم ان ياكلها فمنعه فقال ابذرها فلما نبت الحنطة اراد اكلها فنهاه حتى يدرك فلما
ادركت هم باكلها فمنع وقال اطحنها واعجنها واخبزها ففعل كذلك وقال لا تاكل
حتى تغرب الشمس فغربت ثم اذن له واكل وقال جبرائيل عم امتناعك هذا الى وقت
الغروب كفارة لخطيئتك فقال هذا لي خاصة فقال لك ولذريتك الى يوم القيمة
ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صام من رمضان خرج من ذنوبه كيوم

ولدته امه وقال النبي صلي الله تعالي عليه وسلم من صام يوما من رمضان مع سكون ووقار
كتب الله له ثواب عبادة عشرة الاف يوم كل يوم مثل عمر الدنيا من اولها واخرها انظروا
من الطاف الله تعالي انه جعل صيام من قبلكم شمسيا وصيامكم قمريا اذ ذلك لا يتفاوت و
لا يدور والقمري يتفاوت ويدور ويكون الزمان والفصول الاربعة
بالكلية شاهدا لك مسئلة اذا شهد شاهدان علي شيء يثبت ويحكم فكيف
من شهد عليه الفصول الاربعة بالايمان والصوم مسئلة لو قال لله علي ان
اعتق هذا العبد فاعتق غيره لا يجوز وان كان ذلك الغير اعلي واحسن منه
لانه رجح الاول ولا يجز ان يجيبه فكذا حال المؤمن الراجي موعد الله تعالي
للصوم شهر رمضان قال النبي صلي الله تعالي عليه وسلم من صام يوما من رمضان ايمانا
واحتسابا باعده الله تعالي من النار كبعد غراب طائر وهو فرخ حتي مات هرما
مسئلة قبل امراة ابيه ولم يكن دخل بها حرمت عليه ويرجع الاب علي ابنه بنصف
المهر فان وطئها حرمت عليه ولا يرجع عليه هنا لانه وجب عليه حد الزنا
والحد والعقر لا يجتمعان فكيف يعذب المؤمن بزجر نفسه ويمنعها عن هواها
من الاكل والجماع مسئلة المولي اذا كاتب عبده شهرا او بان يبني له دارا فقعل
عتق فكيف المؤمن الذي يعبد الله ويصوم بامر المولي الحقيقي افلا يعتق روي
عن انس بن مالك رضه عن النبي صلي الله تعالي عليه وسلم قال اتدرون لم سمي
رمضان رمضانا قالوا الله ورسوله اعلم قال لانه يرمض الذنوب اي يحرق قربها
بيت وزخرفت الجنان جمعا لاهلها ● واقبل رضوان من الباب ماشيا ● واقبل
حور العين من كل جنة ● ينادي ربنا لا يخيب المنادنا ● وفي الخبر اذا اهل هلال رمضان
صاح العرش والكرسي والملائكة وما دونهم ويقولون طوبي لامة محمد عليه السلام

ما لهم عند الله تعالي من الكرامات واستغفرت لهم الشمس والقمر والكواكب
في الليل والنهار والطيور في الهواء والحيتان في البحر وكل ذي روح علي وجه الارض
الا الشياطين فاذا اصبحوا لا يترك الله احدا منهم الا غفر لهم ويقول الله تعالي
للملائكة اجعلوا صلواتكم وتسبيحكم في هذا الشهر لامة محمد عليه السلام عن ابن
عباس رضه قال قال رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم لو يعلم امتي ما لهم من شهر
رمضان لتمنوا ان يكون الدهر كله رمضان قال النبي صلي الله تعالي عليه وسلم
اهل الجوع في الدنيا اهل الشبع في الاخرة وابغض الناس الي الله تعالي هم اصحاب
الجشا والتخم وقال النبي صلي الله تعالي عليه وسلم ضحك الجائع خير من بكاء الشبعان
وروي ان يحيي عليه السلام قال لابليس هل احببت مني شيئا قال نعم شبعت
يوما فثقل عليك الصلوة والذكر فتخلفت عن تسبيحه فقال غير ذلك قال لا قال لله علي
ان لا املاء بطني من الطعام فقال ابليس لله علي ان لا انصح مسلما ابدا بيت
برخوردن بروز صد بميرد ● بكم خوردن يكي راتب نه گيرد ● مرض عبد الله بن عمر رضي الله عنه
فعالجه طبيب فلما براه ساله عمر رضه عن مرضه فقال من التخمة فقال عمر رضه
والله لو علمت ذلك لما عدته ولو مات لما استتبعت جنازته ثم قال او ياكل المؤمن
فوق الشبع اعلم ان الحيوانات علي ثلث مراتب المرتبة الاولي للعقلاء فقط
وهم الملائكة اذ لهم العقل ولا شهوة فلهم الدرجة العليا والمرتبة الثانية لاهل
الشهوات وهم البهائم فلهم الدرجة السفلي اذ لهم شهوة وحشي فقط والمرتبة
الثالثة مرتبة بين المرتبتين وهم بنو آدم ولهم عقل وشهوة ان تابع عقله شابه
الملائكة فلهم الدرجة العليا وان تابع شهوته شابه البهائم فلهم الدرجة
السفلي ياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوي لهم حكي ان عالما قال سمعت

دوريشاً في بغداد انه من اهل الله فقصدت زيارته يوماً فرأيته في المقابر
وقلت له اتاكل من الحلاوي فقال نعم فآتيه حلوياً سكرياً فنقد منه فنظر اليه
فقال لي اجلب نخل الطاعة واخرج من فيه نوات الكبر وآت دقيق الشريعة
ومنخل الطريقة وعسل المعرفة ودهن الحقيقة وطنجرة المسكنة وزعفران الرضا
وماء الصفا ونار الفراق واطبخ مطبخ المحبة وادخله طبق الشكر حتى ناكل
ونفطر منه صومنا فغاب ذلك الدرويش من عيني قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الصبر نصف الايمان وقال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
واعلم ان للصوم ثلثة درجات صوم العموم وصوم الخصوص
وصوم خصوص الخصوص فصوم العموم كف البطن والفرج وقضاء
الشهوة وصوم الخصوص كف الجوارح عن الآثام واما صوم خصوص
الخصوص فصوم القلب عن الافكار الفاسدة والمهمات الدنياوية
وكفه عما سوى الله تعالى بالكلية فيحصل الفطر في هذا الصوم بالفكر فيما سوى
الله الا فيما يراد به الدين شعر تا ترك علايق عوايق نه كني يك كاري كناسه
لايق نه كني ● حقاكه زدام لات عزّا نه رهي ● تا ترك خود وجمله خلايق نه كني ●
قال بعض ارباب القلوب من تفكر في ترتيب ما يفطر به كتب عليه خطيئة فان ذلك
من قلة الوثوق بفضل الله تعالى وقلة اليقين برزقه الموعود ولهذا قال النبي عليه السلام كم من صايم
مفطر وكم من مفطر صايم فالاول هو الذي لا ياكل ولا يشرب ويطلق جوارحه
والثاني هو الذي ياكل ويشرب ويحفظ جوارحه وقال النبي عليه السلام رب
صايم مغفور ورب صايم مغبون قال صاحب المقالة الصابوني فان قيل
فما معنى قول الفقهاء في صحة صوم العموم فيقول العلماء على صنفين علماء

الدنيا فيبنون حكمهم على الظاهر حفظاً لنظام الدنيا اذ لا اطلاع لهم بالبواطن
حتى لو اطلعوا على البواطن لتركوا الحكم على الظواهر وعلماء الاخرة يبنون
الحكم على المعنى الموصل الى المقصود فالصوم الصحيح عند الفقهاء ما سلم
من المفسدات الظاهرة عند علماء الاخرة ما سلم من المفسدات الباطنة
قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ودماؤها ولكن يناله التقوى منكم و
الشاهد لذلك هو ان المقصود من الصوم التشبه بالملائكة في الكف عن الشهوة
بحسب الامكان اذ رتبة الادمي بين رتبتين فوق رتبة البهائم لتخصصه
بنور العقل وقوته على كسر الشهوات ودون رتبة الملائكة لاستيلاء
الشهوات عليه وكونه مبتلى لمجاهدتها فكلما انهمك في الشهوات فهو
من جملة الانعام بل هو اضل ومتى ما قمع الشهوة وخالف هوى النفس فقد
التحق بزمرة الملائكة لتشبهه بهم قال النبي عليه السلام من تشبه بقوم فهو منهم
الى هنا كلامه وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاهدوا انفسكم الى الله كل يوم
اكول شروب بالجوع والعطش فان الاجر فيه كاجر المجاهد في سبيل الله تعالى
وانه ليس من عمل احب الى الله من جوع وعطش وقال النبي عليه السلام افضلكم
عند الله منزلة اطولكم جوعاً وتفكراً وابغضكم الى الله كل نوم اكول شروب
قال سهل بن عبد الله لما خلق الله الدنيا جعل في الشبع المعصية والجهل وجعل في
الجوع العلم والحكمة ناجى موسى عم فقال الهي هل اكرمت احداً مثل ما اكرمتني
استمعتني كلامك قال يا موسى عم ان لي عباداً اخرجهم في آخر الزمان واكرمهم
بشهر رمضان وانا اكون اقرب اليهم منكم فاني كلمتك بيني وبينك سبعون الف
حجاب فاذا صامت امة محمد عليه السلام وابيضت شفاهم واصفرت الوانهم

ارفع تلك الحجاب وقت افطارهم يا موسى طوبى لمن عطش كبده وجاع بطنه
في رمضان فاني لا اجازيهم دون لقائي وخلوف فمهم عندي اطيب من ريح المسك
من صام من رمضان استوجب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قال اكرم بشهر رمضان فقال هذه لامة محمد عليه السلام **المجلس الثالث عشر**
في ليلة القدر قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر معناه عمل صالح في ليلة القدر
خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر سميت بذلك لتقديره فيها ما هو كائن
من السنة الى السنة من الاجل والرزق والموت وغير ذلك او لشرفها وعظمتها من
قدرت فلانا اي عظمته او لنزول كتاب ذي قدر فيها او من القدر الضيق لان الارض
يضيق تلك الليلة عن الملائكة لكثرتهم **قال ابن عباس رض** سبب نزولها اي جبرائيل عم
ذكر عند النبي عم عبدا يقال له شمعون لبس السلاح الف شهر يغزو ويصوم
ويقوم فقال النبي عليه السلام كيف يبلغ امتي افضل ذلك مع اقصر اعمارهم فنزلت
تسلية له على ان من صلى ركعتين في هذه الليلة كان خيرا له من عبادة الف شهر
وقيل سبب نزولها انه لما دنا وفاة النبي عليه السلام وقرب فراقه من امته بكى وحزن
وقال ان خرجت من الدنيا من يبلغ سلام الله على امتي فلما خطر هذه الغصة
والغم بقلبه فرج الله تعالى بقوله تنزل الملائكة والروح اي جبرائيل عم حتى يبلغ
سلامي على امتك لا امتنع برئ عنهم **قال النبي** عليه السلام من قام ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال النبي عليه السلام من قرأ اية في ليلة
القدر كان احب الي من ان يختم القران في غيرها ولان اقوم فيها مقدار ما
يحلب الراعي شاة احب الي من قيام شهر ويدل على ذلك ما قال النبي عليه السلام
صلوة في المسجد افضل من الف صلوة خارج المسجد وصلوة في مسجدي افضل

افضل من الف صلوة في غيره من المساجد وصلوة مسجد بيت المقدس افضل من الف
صلوة من مسجدي هذا وصلوة في مسجد الحرام افضل من الف صلوة في مسجد بيت
المقدس فاذا جاز ان تفضل الطاعة بشرف المكان جاز ان يفضل بشرف الزمان
وعن طاهر بن اسمعيل عم قال بلغني ان الله تعالى ينزل في كل ليلة القدر رحمة
واحدة يصيب جميع المؤمنين من مشرقها الى غربها ويبقى منه بقية فيقول
جبرائيل عم بلغ رحمتك جميع المؤمنين وبقيت فضلة فيقول لرب عز وجل اصرفها
الى المولودين الذين ولدوا في هذه الليلة في بلاد الكفار فيصرف اليهم فمن
بركة تلك الرحمة في تلك الليلة يرزقهم الله تعالى الاسلام فيهاجرون الى
دار الاسلام **مسئله** وليلة القدر بكل الشهر دائرة وعينا نا قادر وليلة القدر
عند ابي حنيفة رحمه دائرة في شهر رمضان فلم نعلم انها في اي ليلة وعندهما معينة
في شهر رمضان **وعن عائشة رضه** قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يجاور في الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر
من رمضان وقالت كان رسول الله عليه السلام يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد
في غيرها واكثر العلماء على انها في شهر رمضان عند الشافعي رحمه في ليلة احدى
وعشرين في شهر رمضان وقال ابي بن كعب والله الذي لا اله الا هو انها
لفي رمضان والله اني لاعلم اي ليلة هي هي الليلة التي امرنا بها رسول الله عم وهي ليلة
سبع وعشرين عن ابن عباس رضه قال التمسوها في اربع وعشرين وقيل هي ليلة
خمس وعشرين قوله عليه السلام تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر
من رمضان قال ابو عيسى رضه روي عن النبي عليه السلام في ليلة القدر انها ليلة
احدى وعشرين وثلث وعشرين وخامس وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين

وآخر ليلة من ليلة من رمضان وعن عمر بن الخطاب وابن عباس رضه واكثر الصحابة
في سبع وعشرين وحكي عن ابراهيم الرازي وهو يقول اني اجد في كل شهر من شهور
السنة ليلة القدر مرتين وقال بعض العرفاء القرآن ناطق على انها في سبع وعشرين
لان سورة القدر ثلثون كلمة ولفظة هي في قوله تعالى هي حتى مطلع الفجر راجعة
الى ليلة القدر وليلة القدر ليلة يقدر فيها ارزاق كل شيء من الجن والانس
والطيور والسباع وعدد انفاسهم وحركاتهم وحيوتهم ومماتهم ثم يسلم
الى المدبرات فيسلم دفتر الرحمة والعذاب الى جبرائيل عم ودفتر النبات والارزاق
الى ميكائيل عم ودفتر الامطار والرياح الى اسرافيل عم ودفتر قبض الارواح
عند انقضاء الآجال الى عزرائيل عم فان قيل اليس قد قدر الله المقادير قبل
ان يخلق السموات والارض قلنا سوق المقادير الازلية الى المواقيت وتنفيذ
القضاء المقدر وجاء في الخبر ان عوام الملائكة في ليلة القدر يسلمون على عوام
الناس وجبرائيل عم يسلم على الذاكرين من امة محمد عليه السلام والرب الجليل
عز وجل يسلم الى المصلين في تلك الليلة وينزل اربعة الوية من السماء لواء
حمد ولواء مغفرة ولواء رحمة ولواء كرامة فينصب لواء الحمد بين السماء
والارض ولواء المغفرة ينصب في قبر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولواء الرحمة
ينصب على الكعبة ولواء الكرامة ينصب على الصخرة في المقدس مع كل لواء سبعون
الف ملك وعلى كل الوية مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ويجي كل ملك
في تلك الليلة على باب مؤمن سبعون مرة ليسلم عليه بيت خفتگان غافلند از
عقبی ● همه کویی که مردکان مانند ● در غلتی کرمی ورزند ● جون بمیرند انکهی دانند ●
عن عايشة رضه قالت يا رسول الله لو وافقت ليلة القدر فما اقول قال قل اللهم انك

على البقال مسئلة قال لعبده ان خدمتني اياما فانت حر وهو ثلثة ايام وان كان اياما
كثيرة قال ابو حنيفة رحمه على عشر ايام وقالا رحمه على سبعة ايام فخدم ثم يعتق
فكيف من يخدم ربه ثلثين يوما الا يعتق بوعد حبيبه عليه السلام
حكي ان هرون الرشيد خرج يوم العيد راكبا وعليه ثياب جديد فقال له
بهلول رحمه ليس العيد لمن لبس الجديد وانما العيد لمن امن الوعيد ليس العيد
لمن يتبخر بالعود وانما العيد لمن تاب ولا يعود وليس العيد لمن ركب المطايا
انما العيد لمن ترك الخطايا ليس العيد لمن جلس على البساط انما العيد لمن جاوز على
الصراط ليس العيد لمن بنى القصور انما العيد لمن جهز القبور حكي عن الرشيد ملك
العجم انه قصد يوم العيد على منارة فراى الناس جلوسا في السهل صفوفا وراى ازدحاما
عظيما وكان معه مهندسون ومنجمون فقال لهم احسبوا هؤلاء القوم على هذه
الارض فقالوا نحسب اليوم صلى على هذه الارض ستمائة الف رجل فبكى الرشيد
وقال الهي ان هؤلاء رعيتي وعبيدك ولو جاؤا الى بابي وسألوا مني لاستحييت
من ردهم مع بخلي وجئنا كلنا الى بابك يارب طلبا منك الرحمة فانت الله كريم
ورب رحيم عن رسول الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى يعتق في كل ساعة
من ساعة الليل والنهار من رمضان ستمائة الف عتيق من النار ممن قد استوجب
النار الى ليلة القدر ثم يعتق في ليلة القدر بقدر ما اعتق في الشهر الى ليلة الفطر
فيعتق في يوم الفطر وليلة الفطر بقدر ما اعتق في ليلة القدر وفي الشهر كله فصل
في صدقة الفطر وهي واجبة على حر مسلم ملك نصابا فاضلا عن حاجته الاصلية
وان لم ينم وبهذا النصاب يحرم اخذ الزكوة وعند الشافعي رحمه يجب على ملك ما يفضل
من قوت يومه لنفسه وطفله فقراء وخادمه ومولود بار او امرء ولده او كافر له

لا لمكاتبه وعبده للتجارة وابق ومن كان من وطنه بعيدا وفيه عبيد قال ابو
يوسف رحمه يعطي في ذلك الوطن وقال محمد رحمه لا يعطي ولترتيبهم ايما كان ولو قيمة
جازه نصف صاع من برا و دقيقه او سويقه او زبيب في رواية وصاع من تمر
او شعير ومن اراد ان يعرف تمامها فليطالع الكتب المطولة من الفقه انس رضه
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان صوم رمضان لمعلق بين السماء والارض الى اداء
صدقة الفطر فاذا ادى العبد صدقة الفطر جعل الله له جناحين اخضرين يطير
بهما الى السماء السابعة ثم يامر الله تعالى فيجعل في قنديل من قناديل العرش وقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرض الله صدقة الفطر طهرة للصايم من الرفث وطعمة
للمساكين ولهذا قال الحسن البصري رحمه صدقة الفطر للصوم بمنزلة سجدة السهو
للصلوة وعن عمر بن الخطاب رضه انه قال الصوم محبوس بين السماء والارض
حتى يعطي زكوة الفطر فمن اعطى قبل صومه وعن عثمان رضه نسي زكوة الفطر يوم
العيد فجعل كفارته عتق رقبة ثم جاء الى رسول الله عليه السلام فقال يا رسول
الله نسيت زكوة الفطر فجعلت كفارته عتق رقبة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لو اعتقت يا عثمان مائة رقبة لم تبلغ ثواب زكوة الفطر قال النبي عليه السلام
اوحى الله الى داود عم يا داود المال لي والفقير عيالي والاغنياء وكلائي فمن لو كلائي
ان احسنوا بمالي الى عيالي زدت في مالهم واسكنهم غدا دار القرار يا داود
من لو كلائي ان يتجروا بي طلب رضائي فان ربحوا فلهم الربح وان خسروا فعلى الضمان
وان اساؤا بمالي الى عيالي نقصت مالهم واسكنتهم غدا دار البوار ويجب
دفعهما الى الكافر بخلاف الزكوة ويجب على المولى صدقة العبد الكافر كما يجب
زكوته عندنا خلافا للشافعي رحمه ولو كان ابن بين الابوين يجب على كل واحد منهما

صدقة

صدقة كاملة لان صدقة الفطر لا يتجزى فصل في صوم ايام الست روى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صام رمضان واتبعه ست من شوال
وكانما صام الدهر كله كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وقال النبي عليه السلام والذي بعثني بالحق نبيا من صام ستة ايام من اول
الشوال وقام لياليها كان كمن صام ستة الاف سنة من سنين الاخرة ثم
قال النبي عم والذي بعثني بالحق نبيا انه اذا فرغ من صيام هذه الستة الايام
وقيام لياليها نادى مناد من تحت العرش انك من عتقاء الله تعالى من النار
ودعوتك مستجابة ولك عند الله تعالى ثواب عظيم قال النبي عم من عبد
الله تعالى ستة ايام من شوال فكانما عبد الله تعالى ستمائة الف سنة نهارها
صائما وبالليل قائما وقال النبي عليه السلام ان الله تعالى خلق السموات و
والارض في ستة ايام فمن صام هذه الستة الايام يكتب له بعدد كل خلق
خلقه الله تعالى حسنة ويمحى عنه سيئة ويرفع له درجة قال النبي عليه السلام
للمومن ستمائة الف غم وعلى كل عضو من اعضاء المومن الف غم الا على القلب
فانه موضع المعرفة فاذا صام العبد الستة الايام يهون الله تعالى عليه
الموت كتهون الماء البارد للعطشان والله الكريم المجلس الحادي عشر في فضيلة ايام
العشر من ذي الحجة ويوم عاشوراء من محرم عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام يعني ايام
العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه
وماله فلم يرجع بذلك من شيء عن ابي هريرة رضه عن النبي عليه السلام ما من ايام
احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم فيها بصيام

سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وفي الخبر ان موسى عم قال يا رب دعوتك
فلم تجب دعوتي فعلمني شيئاً ادعوك به فاوحى الله تعالى ان موسى اذا دخل ايام
العشر من ذي الحجة قل لا اله الا الله اقضي حاجتي قال يا رب كل عبادك تقولها
قال يا موسى من قال لا اله الا الله في هذه الايام مرة فلو وضعت السموات
السبع والارضين السبع في كفة الميزان لمالت هذه المقالة بهن جميعاً عن عائشة رضه
قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لشاب يصوم هذه الايام فسأل النبي
عنه فقال ايام المشاعر وايام الحج عسى الله ان يشركني في دعائهم فقال رسول الله
عليه السلام فان لك في كل يوم تصوم عدل مائة رقبة ومائة بدنة ومائة فرس
يحمل عليها في سبيل الله فاذا كان يوم التروية فلك فيه عدل الف رقبة والف بدنة
والف فرس يحمل عليها في سبيل الله تعالى فاذا كان يوم عرفة فلك عدل الفي رقبة والفي
بدنة والفي فرس يحمل عليها في سبيل الله تعالى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال من ادرك العشر بن سعد في الدارين عشر ذي الحجة وعشر محرم وقال عليه
السلام صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين متتابعين
سنة قبلها وسنة بعدها وعن مجاهد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صام
يوم التروية فقد صام اثني عشر الف سنة ومن صام يوم عرفة فقد صام اربعمائة
وعشرين الف سنة وعن سعيد بن المسيب عن ام سلمة رضها انها قالت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نعم اليوم يوم عرفة يوم خير ورحمة ويوم مغفرة ومن صام يوم
عرفة جعل الله له نصيباً في ثواب من حضر الوقوف ورضي الله عنه البتة ووجب له الشفاعة
وباعد وجهه من النار سبعين خريفاً روي عن ابن عباس رضه ان اليوم الذي
غفر الله فيه آدم عم اول يوم من ذي الحجة من صام ذلك اليوم غفر الله له كل ذنب

واليوم الثاني دعا يونس عم اخرجه من بطن الحوت من صام ذلك اليوم كان كمن
عبد الله سنة لم يعص الله في عبادته طرفة عين والثالث هو اليوم الذي استجاب
الله لزكريا عليه السلام دعاءه من صام ذلك اليوم استجاب له كل دعوة والرابع
ولد فيه عيسى عم من صامه نفى عنه البأس والفقر فكان يوم القيمة مع السفرة
الكرام البررة والخامس ولد فيه موسى عم من صام ذلك اليوم بريء من النفاق
وامن من عذاب القبر الفراق والسادس فتح الله فيه خيبر لنبيه من صام ذلك اليوم نظر الله
اليه ومن نظر الله اليه لا يعذب ابداً والسابع يغلق فيه ابواب جهنم فلا يفتح حتى يمضي
العشر من صامه اغلق عليه ثلثين باباً من العسر وفتح له ثلثين باباً من اليسر وكان
في طاعة الله تعالى نائماً او يقظاناً قائماً كان او قاعداً والثامن يوم التروية من صامه
اعطي من الاجر ما لا يعلمه الا الله والتاسع هو يوم عرفة من صامه كانت كفارة
سنة ماضية وسنة مستقبلة وهو اليوم الذي انزل الله تعالى قوله اليوم
اكملت لكم دينكم والعاشر هو اليوم الاضحى من قرب فيه قرباناً فباول قطرة
نقطر من دمه غفر الله ذنوبه وذنوب عياله ومن اطعم فيه مؤمناً او تصدق
بعثه الله تعالى يوم القيمة آمناً ويكون في ميزانه اثقل من جبل احد قال عليه السلام
من صام اليوم الاخير من ذي الحجة واليوم الاول من المحرم فقد ختم السنة
الماضية وفتح السنة القابلة بالصوم جعل الله له كفارة خمسين سنة

بيت
عبرتي گیر زچرخ فلک دورانش • این دو روزی که بود عمر غنیمت دانش •
مقبلان از دو جهان گوی سعادت بردند • بی سعادت چه برد چون نبود چوگانش •
روضهٔ باغ بهشت دست لحد مؤمن را • هر که را نیست عمل لحد بود زندانش •

عن ابن عمر رضه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من ايام اعظم

عند الله ولا احب اليه فيهن العمل من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن التكبير والتحميد
والتهليل وكان ابن عمر رضه يكبر في جميع ايام العشر على فراشه ومجلسه وعن
عايشه رضه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق
الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة عن جابر رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا كان يوم عرفة ينشر الله تعالى رحمته فليس من يوم اكثر عتقا منه ومن سال
الله يوم عرفة حاجة من حوايج الدنيا والآخرة قضاها له ومن استغفر غفر له
ويقال من صام العشر اكرمه الله تعالى بعشر كرامات البركة في عمره والزيادة في ماله
والحفظ لعياله والتكفير لسيئاته والتضعيف لحسناته والتسهيل لسكراته
والضياء لظلماته والتثقيل في ميزان حسناته والنجاة من دركاته والصعود
في درجاته اعلم ان الاضحية يجب على كل مسلم غني غناء الفطر لقوله عم
من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا لنفسه ولا لطفله في
رواية وفي اخرى يضحي عنه ابوه او وصيه من ماله في الاصح واول وقتها
بعد الصلوة ان ذبح في المصر وبعد فجر يوم النحر ان ذبح في القرى وآخره قبيل
غروب اليوم الثالث وصح الجذع كالجماء والخصي والثولاء الجذع شاة لها
ستة اشهر والجماء التي لا قرن لها والثولاء المجنونة لا العمياء والعوراء
والعجفاء والعرجاء التي لا تمشي الى المنسك وما ذهب اكثر من ثلث اذنها
او عينها او اليتها وندب التصدق بثلثها وتركه لذي عيال توسعة عليهم
مسئلة اشترى شاة للاضحية فضاعت فاشترى مكانها اخرى ثم وجد الاولى
ان كان فقيرا يضحي بهما وان كان غنيا يضحي بالواحدة ايها المؤمنون الاضاحي
عظيمة الشاة وثقيله في الميزان قال عم عظموا ضحاياكم فانها في الصراط مطاياكم

بيت چون اجل در رسد كه دفع كند مال وبيع وشرا چه نفع كند عن عايشة
رضه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب
الى الله تعالى من اراقة الدم وقال عليه السلام لو لم يفتح الرجل وتصدق
بملاء جلدها ذهبا وفضة لم يبلغ فضل من ضحى وقال عليه السلام لفاطمة
رضه قومي الى اضحيتك فاحضري بها فان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة
لكل ذنب الا انها تجاء بدمها ولحومها وتوضع في ميزانك سبعين ضعفا
فقالوا يا رسول الله اهذا لآل محمد عليه السلام خاصة ام لهم وللمسلمين
عامة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة
وقال عليه السلام خيار امتي الذين يضحون وقال عليه السلام الا
ان الاضحية من المنجيات تنجي صاحبها من شر الدنيا والآخرة مسئلة
نذر ان يتصدق بشاتين وسطين فتصدق بشاة سمينة تساوي
شاتين وسطين جاز ولو نذر ان يضحي بشاتين وسطين فضحى بشاة
سمينة تساوي بشاتين وسطين لم يجز لان الاضحية قربة موقتة
والتصدق غير موقت فكانت افضل عن وهب بن منبه رضه ان داود عم
قال الهي ما ثواب ما اضحى من امة محمد عم قال ثوابه ان اضحي اعطيه لكل شعرة
على جسدها عشر حسنات وامحو عنه عشر سيئات وارفع عشر درجات
قال الهي ما ثوابه اذا اعتق قوايمها الثلث قال اسهل عليه عقبة الميزان
قال ما ثوابه اذا اشق بطنها قال اخرجه من القبر آمنا من الجوع وفزع القيمة والعطش
وله بكل لحم طير في الجنة كامثال البخت وبكل شعرة قصر في الجنة وجارية من حور
العين ومركب من دواب الجنة يا داود ما علمت ان الضحايا هي المطايا تمحو الخطا
يا

وترفع البلايا بالضحايا فانه فداء المؤمنين كفداء اسمعيل عليه السلام من
الذبح انجيهم بها من النار كما انجى اسمعيل عم من شدة الوثاق وحد السكين
قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي راكبا روي عن احمد بن
اسحق يقول كان اخي محمد بن اسحق فقيرا وكان يضحي في كل سنة شاة
فلما توفي صليت ليلة ركعتين فقلت اللهم ارني اخي في منامي اسأله عن حاله
ونمت على الوضوء فرايت في منامي كان القيمة قد قامت وخرجوا من قبورهم
فاذا اخي راكب على فرس اشهب وبين يديه نجايب فقلت اي اخي ما فعل الله
بك قال غفر لي قلت بماذا قال كنت اصلي يوما في الجامع ومعي درهم اذ جاءت
امراة عجوزة وقامت من ورائي وقالت اللهم ارحم من رحم علي بدرهم
وادى به ديني فاخرجت الدرهم ودفعت اليها فلما وضعت في اللحد
نوديت رحمت امة من اماء الله تعالى فرحمنا عليك واوجبنا لك الجنة
والرضوان الاكبر فقلت له وما الرضوان الاكبر قال انظر بعين الراس الى الملك
الاكبر قلت ما هذه النجايب قال ضحايا في الدنيا والتي ادركها اول اضحية
ضحيتها قلت والى اين قصدت قال الى الجنة ثم توارى عني فلا اراه بعد ذلك
وصل في يوم عاشوراء عن ابن عباس رضه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من صام يوم عاشوراء من المحرم اعطي ثواب الف ملك وثواب عشرة الاف
حاج ومعتمر وثواب عشرة الاف شهيد ومن مسح بيده رأس يتيم في يوم
عاشوراء رفع الله بكل شعرة درجة في الجنة ومن فطر مؤمنا ليلة عاشوراء
فكانما افطر عنده جميع امة محمد عليه السلام واشبع بطونهم قالوا يا رسول الله
ولقد فضل الله يوم عاشوراء على ساير الايام قال نعم خلق السموات والارضين

مطلب عاشوراء

في يوم عاشوراء وخلق الجبال في يوم عاشوراء وخلق البحار في يوم عاشوراء
وخلق القلم في يوم عاشوراء وخلق اللوح في يوم عاشوراء وخلق آدم عم
في يوم عاشوراء وخلق حواء في يوم عاشوراء وادخل آدم عم الجنة في يوم
عاشوراء وولد ابراهيم عم في يوم عاشوراء ونجاه الله من النار في يوم عاشوراء
وفدى ابنه من الذبح في يوم عاشوراء واغرق فرعون في يوم عاشوراء
وكشف الضر عن ايوب في يوم عاشوراء وتاب الله على آدم عم في يوم عاشوراء
وغفر ذنب داود عم في يوم عاشوراء ورد ملك سليمان عم في يوم عاشوراء
وولد عيسى عم في يوم عاشوراء ورفعه الله في يوم عاشوراء ويوم القيمة في يوم
عاشوراء وعن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لما دخل المدينة فراى اليهود يصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي
تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله تعالى فيه موسى عم وقومه واغرق فيه
فرعون وقومه فصامه موسى عم شكرا فنحن نصوم فقال رسول عليه السلام
نحن احق واولى بموسى عم منكم فصامه وامر بصيامه عن عايشة رضه
قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال رسول الله عليه السلام
من شاء صام ومن شاء افطر وفي رواية الحسن قال رسول الله عم من صام يوم
عاشوراء كان كمن اعتق ستمائة الف من اولاد اسمعيل عم وبني له سبعون
قصورا في الجنة مكللا بالدر والياقوت وحرم الله جسده على النار وفتح له ابواب
الجنة يدخل من اي باب شاء وفي الخبر ان السباع والوحوش لا يرتعون
في يوم عاشوراء ولا يرضعن اولادهن ويرفعن رؤوسهن الى السماء
وجاء في الخبر ان رسول الله عليه السلام مر على ظبية وقعت في الشبكة

يوم عاشوراء فتكلمت الظبية بان يشفع الرسول الله عليه السلام لها حتى ترضع اولا
وترجع بعد غروب الشمس فقالت الظبية هذا يوم عاشوراء فلا نرضع اولادنا
فيه لحرمته فقال الصياد وهبتها لك يا رسول الله واخذها النبي عليه السلام وارسلها
وعن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكتحل يوم
عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا معناه لا ترمد عينا قلبه بزوال الايمان وقيل
لا ترمد عيناه في القيمة يعني بالحرق في النار قال صاحب الغنية خلط الحوايج يوم
عاشوراء لم ترمد فيه اثر فقر ولا باس وربما يثاب ويستحب فيه الصوم
قبل الاكتحال يوم عاشوراء سنة ولكن لما صار علامة لمبغض اهل البيت وجب
تركه يكره الكحل يوم عاشوراء لان يزيد وابن زياد اكتحلا بدم الحسين رضه
والاخبار والاثار كثيرة في الاكتحال بالاثمد فان النبي عليه السلام يكتحل قبل
ان ينام بالاثمد ثلاثا في عينه عليه السلام

المجلس السادس عشر في الزكوة

قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال الله تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال الله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم وقال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلوة لمن لا زكوة له وقال علي رضه ان الله تعالى
فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني
والله تعالى سائلهم عن ذلك وقال النبي عليه السلام من ادى زكوة ماله طيبة
بها نفسه لله تعالى لا يريد به سواه سمي في سماء الدنيا سخيا وفي الثانية جوادا
وفي الثالثة مطيعا وفي الرابعة بارا وفي الخامسة مطيعا وفي السادسة مباركا ومحفوظا وفي
السابعة مغفورا ومن لم يود الزكوة سمي في السماء الدنيا بخيلا وفي الثانية لئيما وفي الثالثة ممسكا
وفي الرابعة ممقوتا وفي الخامسة خاسرا وفي السادسة ممنوعا بركة ماله غير محفوظ عليه في بر وبحر و

ولا سهل ولا جبل وفي السابعة مردود عليه صلوته مضروبا بها وجهه وقال عم
ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيمة يقولون يا ربنا ظلمنا حقوقنا التي فرضت
لنا عليهم ويقول الله تعالى وعزتي وجلالي لابعدنهم ولاقربنكم وقال عليه السلام
خصلتان لا شيء افضل منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين وخصلتان
لا شيء اخبث منهما الشرك بالله والاضرار للمسلمين روي ان امرأتين
اتيا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبيدهما سواران من ذهب فقال لهما
اتؤديان زكوتهما قالتا لا قال عليه السلام اتحبان ان يسوركما الله بسوارين
من نار قالتا لا قال فاديا زكوتهما مسئلة اوصى بحجة وزكوة والمال لا يسعهما
يبداء بالزكوة عند محمد لان فيها حق الله وحق العباد من الفقراء وهو احدى
الروايتين عن ابي يوسف كان عمر بن الاشعث فقيه عصره يمنع الناس عن الشبلي
فاراد يوما ان يمتحنه فقال ما زكوة خمس من الابل قال زكوتك وزكوة امثالك
شاة وزكوتي وزكوة امثالي الصد قد جمعها كما قيل لابي بكر الصديق رضه
حيث انفق جميع ماله فقال عليه السلام له ما ذا تركت لنفسك وعيالك قال
الله ورسوله فرجع عمر بن الاشعث عن نهي الناس عن الشبلي روي ان
موسى عم مر برجل وهو يصلي مع خضوع وخشوع فقال يا رب ما احسن
صلوته قال الله تعالى لو صلى في كل يوم وليلة الف ركعة واعتق الف رقبة وصلى
الف جنازة وحج الف حجة وغزى الف غزوة لم ينفعه حتى يؤدي زكوة
ماله وقال عليه السلام احذروا ان يستقبلني احدكم يوم القيمة وهو مطوق
بثعبان ينقر رأسه وهو يقول اغثني يا رسول الله فاقول لك لا املك من الله شيئا
قد بلغتك واعلمتك مسئلة هلك المال بعد الحول بتمامه سقط الزكوة عندنا

وقال الشافعي ان هلك بعد امكان الاداء ضمن الزكوة للفقراء ولو طلب الامام
بزكوة السوايم فمنعها ثم هلك النصاب ضمن الزكوة في ظاهر الرواية لان حق
الاخذ له فصار كمانع الوديعة والاصل ان تصرف المالك في مال الزكوة
جائز ولا يوجب الضمان الا اذا ظهر تعديته بالتعيين كما لو كان له الف
فاشتري بها عبدا للخدمة يضمن زكوة الالف فلو فسخ لا يبرأ عن الضمان واذا
حال الحول وباع النصاب قبل اداء الزكوة فالبيع باطل في احدي قولي
الشافعي وفي قول آخر يبطل في مقدار الزكوة قال مقالة الصابوني اعلم
ان افضل المعقولات التوحيد وافضل الشرعيات الصلوة والطهارة
شرط صحة كل واحد منهما غير ان طهارة الصلوة من الاحداث الاربعة
الخارج النجس والنوم مضطجعا والملامسة الفاحشة والقهقهة في ذات
الركوع والسجود وطهارة التوحيد من الخبايث الاربعة البخل والحرص
والكبر والحسد وكما لا ينعقد الصلوة مع الاحداث الاربعة كذا لا ينعقد
التوحيد والايمان مع الخبايث الاربعة وكما لا بد لتحصيل الصلوة واقامتها
من تحصيل الطهارة كذا لا بد لتحصيل التوحيد من تحصيل الطهارة وكما
ان طهارة الاحداث الوضوء كذا طهارة الخبايث الاربعة الزكوة
الى هنا كلامه وقال النبي عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة حكي
ان موسى عم راح الي مناجات ربه فلقي درويشا منكوس الرأس وبيده عصا
يحرك به التراب ولم يرفع رأسه فسلم موسي عم فلم يرد سلامه ثلث مرات
فغضب موسي عم وراح الي مناجاته فنادي ربه فقال يا رب لم لا يرد سلامي
ذلك الشخص وانا كليمك ومعك اناجي فكيف لا يلتفت الي فقال الله تعالى يا موسى

اعتبر به فانه سبعة ايام لا يتكلم معنا واني اريد ان اتكلم معه فاني احبه فقال عم
يا رب لم لا يتكلم معك وجميع الخلايق يريدون ان يتكلموا معك فقال الله تعالى
يا موسى فانه يقول لي اذهب الجهنم وكل الناس من الكافر والمؤمن عبيدك
فادخلهم الجنة بفضلك فقلت له يا موسى ان لي جلالا وجمالا لا ادخل الكافر
الجنة حتي يلج الجمل في سم الخياط فقال موسي عم فبما بلغ ذلك المرتبة فقال بترك
الدنيا يا موسى قال الحواريون لعيسي عم يا روح الله نحن نصلي ونذكر الله
كما امرتنا لكن لا نقدر ان نمشي علي الماء كما تمشي انت فقال انتم تحبون الدنيا
وانا احب الفقر حكي ان عيسي عم رأي درويشا مات وعليه قطعة خرقة
ووسادته لبن فقال عيسي عم يا رب هل تسأل منه شيئا فقال الله تعالى يا عيسى
انه مسؤل عن قطعة الخرقة ووسادته التي تحت رأسه فكل شيء يسأل عنه يوم القيمة
بلا خصم فكيف لا يسأل عن الذي خصمه الفقراء والمساكين عن ابي امامة الباهلي
ان ثعلبة بن حاطب سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا رسول الله ادع الله
ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة قليل تؤدي الشكر خير لك من كثير لا تطيقه فاعاد
عليه ذلك ثلث مرات فقال يا ثعلبة والذي نفسي بيده لو شئت ان تسير معي جبال
من ذهب او فضة لسارت فقال والذي بعثك بالحق نبيا لو رزقني الله مالا
لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له رسول الله عليه السلام فرزقه الله تعالى مالا
فاتخذ غنما فضاق عليه البلد فخرج الي الصحاري فكان لا يحضر الي النبي عليه السلام
الا الظهر والعصر ثم كثر اغنامه فكان الي الجمعة فبعد زمان ترك الجمعة فبعث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلين للصدقة حتي اتيا ثعلبة فطلبا منه الصدقة
فلم يعط فرجعا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبل ان يخبراه قال عليه السلام

وج ثعلبة ثم انزل الله تعالى قوله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الآية فسمع
ثعلبة واقرباؤه وبذ معه وبعاتبونه ثم اتى النبي عم ان يقبل منه الصدقات فابى رسول الله
عليه السلام وقال ان الله تعالى منعني ان اقبل منك صدقتك فلما قبض رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جاء الى ابي بكر رضه فلم يقبل منه صدقة ماله ثم كذلك الى
عمر رضه وتوفي في زمانه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين الآية
ايها المؤمنون فاعتبروا من قصة قارون فان معه يركب تسعون الف رجل
كلهم بزينة لباسا وفرسا وعن يمينه ثلثمائة غلام وعن يساره ثلثمائة جارية
ومفاتيح خزائنه يحمل سبعون بغلا وطول كل مفتاح مثل الانملة من الجلود وكل
مفتاح يفتح خزانة واحدة فطلب موسى عم منه زكوة ماله فابى فصالح معه
موسى عم على دينار عن الف دينار وعلى درهم فجمعها قارون فراها عظيمة فمنعها
من البخل لاستكثارها فقال لبني اسرائيل ان موسى عم يريد ان ياخذ اموالكم
فقالوا انت كبيرنا فمر بنا ما شئت فقال ائتوا بفلانة البغية حتى ترميه بنفسها
فجاؤا بها واعطاها قارون الف دينار فرضيت ثم جمع قارون الناس يوم عيدهم
وقال لموسى عم مرهم وانههم فقام موسى وقال من سرق قطعناه ومن
افترى جلدناه ومن زنا وهو غير محصن جلدناه وان احصن رجمناه فقال
قارون ان كنت انت قال وان كنت انا وقال ان بني اسرائيل يزعمون انك فجرت
بفلانة فقال ادعوها فاحضرت فناشدها موسى عم بالذي فلق البحر
وانزل التورية ان تصدق فقالت كذبوا ان قارون جعل لي جعلا على ان
اقذفك بنفسي فخر موسى عم ساجدا فبكى وقال يا رب ان كنت نبيا

فاغضب لي فاوحى الله تعالى اليه ان يأمر الارض بما شئت فانها مطيعة لك فقال
موسى عم خذيهم فاخذتهم الى الركب ثم قال خذيهم فاخذتهم الى الاوساط
ثم قال خذيهم فاخذتهم الى الاعناق والحال ان قارون واصحابه يتضرعون
الى موسى عم بالرحم والشفقة ولم يلتفت اليهم لشدة غضبه ثم قال خذيهم
فانطبقت عليهم وهو معنى قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وهوى
قارون يتجلجل في الارض كل يوم قامة رجل الى يوم القيمة وكل هذه العقوبة من البخل
وحب الدنيا وترك الزكوة فاوحى الله الى موسى عم ما اغلظ قلبك استغاثوا بك
سبعين مرة فلم ترحمهم وعزتي وجلالي لو دعوني مرة واحدة لوجدني
مجيبا كريما رحيما **المجلس السابع عشر** في الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا فسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاستطاعة بالزاد والراحلة
فاذا وجد العبد زادا وراحلة فرض فان اخره بعد وجود ذلك كان مكروها له
فان مات ولم يحج او مات عن عدم الامكان بعد وجوده كان عاصيا لله تعالى
وقال عليه السلام من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وقال عليه السلام ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة
وقال حجة مبرورة خير من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام الحجاج والعمار وفد
الله تعالى وزوار ان سألوه اعطاهم واستغفروا اغفر لهم وان دعوه استجاب
لهم وان يشفعوا شفعوا وقال عليه السلام اعظم الناس ذنوبا من وقف
بعرفة وظن ان الله لم يغفر له وقال عليه السلام ينزل على هذا البيت كل يوم
مائة وعشرين رحمة ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين
مسئلة من صلى قاعدا ثم قدر على القيام او على التيمم ثم وجد الماء لا يلزمه الاعادة

وكذلك اذا ملك نصابا ثم هلك سقط عنه الزكوة ومن قدر على الحج ثم فقد ماله ولم
يحج لا يسقط عنه الحج وان انفق ماله في انواع القرب مسئلة ومن ظن ان عليه
الصلوة والصوم فشرع فيه ثم تذكر انه ادى فافسده لا يلزمه القضاء بخلاف
الحج اذا شرع فيه ظانا ثم تذكر فافسده فانه يلزمه القضاء حكي ان اعرابيا لقي
حاجا ببادية قال الى اين فقال الى بيت الله قال ولم قال ليغفر الله لي قال من اين جئت قال
من موضع كذا قال انصرف فقد غفر الله لك رايت لو جئت الي وليس بي مركب ولا مال
غير هذه الناقة وسالتني الناقة لدفعتها اليك لما انك جئت من بعيد فكيف الرب
الكريم مع غناه قال بعض اهل المعرفة الحج قطع اسباب الراحة وفتح ابواب الحاجة
وقيل الحج الاعراض عن الخلق والاقبال الى الحق علي بن الموفق حج عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حججا فقال رايت رسول الله في المنام فقال يا ابن الموفق احججت
عني فقلت نعم قال اوليت عني قلت نعم قال فاذا اكافيك بهما يوم القيمة آخذ بيدك في
الموقف فادخلك الجنة والخلائق في كرب الحساب حكي ان عبد الله بن مسرور
كان وزير الرشيد تاب في اثناء الوزارة وخرج الى مكة حافيا باكيا ماشيا فلما
سمع شيوخ الحرم بقدومه خرجوا للسلام عليه فراوا شعثه وفراقه وحزنه
وغمه وتغير لونه وبكائه فقالوا له في ذلك فقال لهم وكيف ياتي العبد الآبق على مولاه
لو قدرت لجئت على وجهي لا ماشيا على قدمي حكي عن ذي النون المصري رحمه
قال كنت امشي في البادية فرايت رجلا حافيا مكشوف الراس وعليه سيماء
الصالحين وكان وجهه منورا فقلت من انت قال انا عبد الله فقلت
الى اين قال الى بيت الله تعالى فقلت وما طعامك قال حب الله فقلت وما
شرابك قال شوق الله ثم قال من ترك الدنيا فقد وجد العقبى ومن ترك العقبى

فقد وجد المولى ثم انقل ذلك الرجل حتى بلغت الى موضع يرى الكعبة منه فرايت ذلك
الرجل نائما واضعا راسه على لبن فرايت الكعبة زائلا عن موضعها يطوف الشاب فنا
جيب الله فقلت سبحان الله قد تقدم الحجاج من الاطراف لزيادة بيت الله وبيت الله
تقدم لزيادة ذلك الشاب فنوديت يا ذا النون اما علمت ان من قدم الكعبة يطوف
ومن قدم لاجل الله الكعبة والكعبة له يطوف روي المجاهد ان الحجاج اذا قدموا مكة
يلقاهم الملائكة فيسلمون على ركاب الابل ويصافحون ركبان الحمير ويعانقون
المشاة قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله مسئلة المضارب مادام
يعمل في مال المضاربة في المصر فنفقته في مال المضاربة وركوبه وكسوته حتى يعود فان
عمل في ماله ايضا يقسم النفقة بينهما بالحصص فالتقريب يعرف بالتامل حكي عن ابن
الموفق قال حججت سنة فلما قضيت مناسكي متفكرا فيمن لا يقبل حجه فقلت
اللهم اني وهبت ثواب حجي لمن لا يقبل حجه فرايت في المنام قائلا يقول يا ابن الموفق
استحي من الله فنادى مناد باعلى صوت انا خالق السخاء والاسخياء انا
اكرم الاكرمين والاتقياء عفوت وقبلت ممن يحج العام عن النبي عليه السلام
من عانق حاجا او غازيا فقد عانق الف نبي من انبياء الله فصل عن ابن عباس
رض عن النبي عليه السلام ينزل الله الملائكة على هذا البيت في كل يوم مائة وعشرين
رحمة ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين روي انه
قال عليه السلام من جلس مستقبل ساعة واحدة وتعظيما للبيت كان له اجر
لصائم القائم بغير مكة وجاء في الآثار ان الله تعالى ينظر في كل ليلة الى اهل الارض
فاول من ينظر اليه اهل الحرم واول من ينظر اليه من اهل الحرم اهل المسجد الحرام
فمن راه طائفا غفر له ومن راه نائما مستقبل الكعبة غفر له فالنائم المستقبل اليها

مغفورٌ فكيف روي انه عليه السلام قال من نظر الي البيت نظرةً من غير طواف ولا
صلوةٍ كان عند الله افضل من عبادة سنة بغير مكة صايماً قايماً راكعاً ساجداً حكي
عن ابراهيم بن ادهم رحمه دخلت البادية وبي رفيق متوكلين علي الله فتقدم علينا
شابٌ متوكل لا زاد ولا راحلة معه كان يمشي آمناً ويجلس اذا اجلسنا ويقوم
اذا اقمنا نريه في زي المتكلمين ولا نريه يصلي قط فقلنا له ما اسمك قال عبد المسيح
فقلنا له انت نصراني فقال نعم فقلنا له الي اين فقال الي الكعبة لاني سمعت ان الناس
يفعلون ثمه افعال المجانين فاحضرنا ناظراً اليهم للاستهزاء فتركناه وانقضاه
وطفنا بالبيت سمعنا صوت عبد ذليل متضرع فاذا هو ذلك الفتى متعلق باستار
الكعبة يكبر ويبتهل الي الله تعالى فقلت له يا عبد المسيح فقال لا تقل مثل ذلك بل قل
يا عبد رب المسيح فقلت الست قلت كذا قال بلي ولكن لما رايت الكعبة انشرح
صدري ودخل نور المعرفة وآمنت بربي فرفع ابراهيم بن ادهم يده وقال
ان هذا قد جاء اليك مستهزئاً فوجد القبول فكيف من جاء لامرك وطاعتك
مثل السباع يجني فالهرة من السباع فانها ليست بنجسة لكونها من الطوافين والطوافات
فكيف طواف بيت رب العزة قال عليه السلام لو ان رجلاً نام عند الكعبة
فجاءه انسان فقال قم وطف فقال لا قوة لي ولا قدرة للطواف فاخذ
برجله وجره مستلقياً حتى اطافه علي البيت حرم الله جسده علي النار روي انه
عليه السلام قال الكعبة محفوفة بسبعين الف ملك يستغفرون لمن طاف ويصلون
عليه روي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من طاف حول البيت سبعاً
في يوم صيف شديد الحر حاسراً رأسه واستلم الحجر في كل شوط في طوافه من غير
ان يؤذي احداً وقل كلامه الا بذكر الله كان له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعون

الف حسنة ويرفع له سبعون الف درجة ويمحى عنه سبعون الف سيئة حكي قتل رجل
غضباً وارادوه ان يحرقوه بالنار وتوقدوا عليه طول الزمان ناراً فلم يمكن
احراقه وبقي ابيض البدن فقال واحد انا اعلم انه حج ثلث حجج المجلس الثاني عشر في
الجهاد قال الله تعالى والعاديات ضبحاً الآية مدحاً للنبي [illegible] بهذه السورة
وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احتبس فرساً في سبيل الله ايماناً بالله
وتصديقاً بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة بيت
حارب هواك اذا اتاك فانما ● حرب الهوا لهو الجهاد الاكبر ● ودع الرياء خفية وجلية ●
ان الرياء هو النفاق الاصغر ● وقال عليه السلام ان جميع اعمال البر عند الجهاد
كقطرة تقطر في البحر وقال عليه السلام ما احد يدخل الجنة يود ان يرجع الي الدنيا
الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع الي الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الثواب
وقال عليه السلام ما من قطرة احب الي الله من قطرة دمع من خشية الله او قطرة
دم اهرق في سبيل الله حكي عن الشبلي رحمه ظاهر الجهاد قهر اعداء الله تعالى وحقيقته تصفية
السر عما دون الله تعالى حكي ان صحابة من اصحاب النبي عليه السلام لما دنى بلد
بخارى ليفتحها فانتهى الي جيحون فاخذ الكفار السفن حتى لا يعبر جيش المسلمين
عليها فقال الصحابة اللهم انك تعلم اني خرجت للجهاد في سبيلك واعزاز دينك ولو
جهك ثم ارسل دابته في جيحون فعبر مع اصحابه باذن الله تعالى وقال عليه السلام
افضل الجهاد جهاد النفس قال جعفر الصادق في المجاهدة بذل النفس في رضى الحق
قال ابو عثمان المجاهدة عدة فطام النفس عن الشهوات ونزع القلب عن المنهيات
والشبهات قال بعض العرفاء الجهاد علي اربعة اصناف جهاد مع الكافر الباطن
لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو وجهاد مع الكافر الظاهر لقوله تعالى يجاهدون

في سبيل الله وجهاد مع اصحاب الباطل بالعلم والحجة لقوله وجادلهم بالتي هي احسن
وجهاد مع النفس الامارة لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
حكي ان ابراهيم بن ادهم رحمه الله لما ترك سلطنة البلخ وطلب مرشدا وجاء الى بلد
من بلاد المسلمين وقال هل فيه شيخ يرشد الضالين الى سبيل المتقين قيل ان شيخا
كبير السن مقيم في ذلك الجبل ويحمل منه حطبا على ظهره ويبيع في السوق ثم
يشتري خبزا وادامًا ثم يرجع الى ذلك الجبل فاطلب منه ما طلبته اذا
الشيخ قد جاء السوق وعلى ظهره حطب فباعه فاراد ان يروح فتابعه ابراهيم
فقال الشيخ ارجع فانك فقير لا تقدر على ما طلبته فالزم ابراهيم بن ادهم ثم قصد
الى الجبل وفيه بيت الشيخ من الاوراق والنباتات وله ابنان وامراة فاقام
ابراهيم بن ادهم بعده سنين ثم راح باجازة الشيخ فرجع الى ذلك المدينة
اذ وجد في الطريق دينارا واحدا فاخذه وقال اعطيه الى الشيخ فانفقه الى ابنيه
فرجع فوضع الدينار عند الشيخ فقال الشيخ يا ابراهيم اني رايته اربعين سنة
فلم احمله وضعه في مكانه فقال ابراهيم يا شيخ عظني بنصيحة جامعة فقال عليك الجهاد
في سبيل الله ان قتلت فلك اجر عظيم وان قتلت فلك جنة الكريم ايها المؤمنون
الفرض على قسمين فرض عين وهو الذي لا يسقط باقامة الواحد عن ذمة الباقين
كالصلوة والصوم والزكوة والحج والاغتسال من الجنابة والحيض والنفاس
وفرض كفاية وهو الذي يسقط عن ذمة الباقين باقامة الواحد كصلوة الجنازة
وعيادة المريض وتسمية العاطس ورد السلام والصلوة على النبي عليه السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما الجهاد فهو مشتمل على قسمين فرض عين
اذا كان النفير عاما وفرض كفاية اذا لم يكن النفير عاما حكي عن الحسن البصري رحمه

ان عبد الله

ان عبد الله بن عوف اعتق ثلثين عبدا في يوم واحد فقال له رجل ما حسبت احدا
اكثر ثوابا منك في امة محمد عم فقال الو ضرب المسلم بسوط اعتق نا فته في سبيل الله اعظم
اجرا مني وقال عليه السلام من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله عليه النار وقال عم
ثلثة الله ضامن لهم رجل خرج من بيته في سبيل الله ولم يقل فيئي ولم يعص امامًا فان مات
او قتل قبل ان يرجع فله الجنة وان رجع رجع مغفورا له ورجل خرج الى بيت الحرام
فلم يرفث ولم يفسق فان مات قبل ان يرجع الى اهله فله الجنة وان رجع رجع مغفورا
ورجل سمع نداء المؤذن فقام من شغله واحسن الوضوء فان مات قبل
ان يرجع فله الجنة وان رجع رجع مغفورا جاء رجل الى ابن عباس رض فقال
علمني شيئا اقرب به الى الله تعالى قال جاهد في سبيل الله فاني سمعت النبي عليه السلام
يقول من قلد سيفا في سبيل الله قلده الله تعالى يوم القيمة بقلادة من نور يتعجب
من حسنها الاولون والاخرون حكي ان اسمعيل بن احمد كان يخرج الى الغزاة و
يجاهد العدو فاذا فرغ من القتال يامر بسط الجلد وينفض الثياب والاسلحة
عليها ثم يجمع ما وقع عليه من الغبار ويجعله في كاغد ويسلمه الى خازنه حتى كثرت
غزواته واجتمعت الكواغد فامر باتخاذ لبن صغير فجعلوا تلك التربة طينا وضربوا
منها لبنا صغيرا ثم يسلمه الى خازنه واوصى انه اذا مات ودفن يجعل ذلك اللبن
تحت راسه ولما توفي فعلوا ما اوصى به ثم راوه في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
غفر لي ربي ببركة ذلك اللبن المجلس التاسع عشر في فضيلة الفقر عن ابي سعيد الخدري عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني
من زمرة المساكين يوم القيمة عن رسول الله عليه السلام قال الفقر مشقة في الدنيا
ومسرة في الاخرة والغنى مسرة في الدنيا ومشقة في الاخرة قال رسول الله عليه السلام

الفقر فخري وبه افتخر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفقر شين عند الناس وزين
عند الله يوم القيمة وروي عن النبي عليه السلام قال لابي ذر يا اباذر الفقراء
ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة ينظر الله تعالى اليهم كل يوم ثلث
مرات عن ابن عباس رضه قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله
ما الفقر قال خزانة من خزائن الله تعالى قال الثانية ما الفقر يا رسول الله قال كرامة من
كرامة الله ثم قال الثالثة ما الفقر يا رسول الله قال شيء لا يعطيه الله تعالى الا لملك
مقرب او لنبي مرسل او لكريم على الله روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الفقير هو الذي لا يعلم الناس بجوعه ومرضه وخلق الله الخلق من طين الارض
وخلق الانبياء والفقراء من طين الجنة ومن اراد ان يكون في عهد الله فيكرم
الفقراء روي انه عليه السلام قال حرمة المؤمن الفقير اعظم عند الله من سبع السموات
وسبع ارضين والملائكة والجبال وما فيها وروي انه عليه السلام ما اوحي الله تعالى
الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك
واكون من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين بيت تجرد من
الدنيا فانك ● انما خرجت الى الدنيا وانت مجرد ● حكي ان الشيخ جمال الدين بقي زمانا
لا يلبس الثوب الا مستاجرا حتى لا يلبس على ملك نفسه شيئا روي عن رسول الله
عليه السلام من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه فله الكرامة قال الشبلي رحمه
لو كان للفقير الدنيا باسرها فانفقها في يوم ثم خطر بباله بان لم يمسك منها قوت
يوم آخر كان كاذبا في فقره قال ابراهيم بن ادهم لشقيق البلخي حين قدم عليه من
خراسان كيف تركت الفقراء من اصحابك قال تركتهم ان اعطوا شكروا وان منعوا
صبروا فقال ابراهيم بن ادهم هكذا تركت كلاب بلخ فقال الشقيق فكيف الفقراء

عندك يا ابراهيم فقال الفقراء عندي ان منعوا شكروا وان اعطوا آثروا فقبل
راسه وقال روي عن النبي عليه السلام ان لي حرفتين اثنتين فمن احبهما فقد
احبني فمن ابغضهما فقد ابغضني الفقر والجهاد بيت اگر کنوز گدایی کامران است ●
واگر درویش حاجتمند نانست ● چو رخت از مملکت بربست خواهد ● گدای خوشتر است
از بادشاه ● در حالت که خواهد این وآن مرد ● نخواهد از جهان جز یک کفن برد ● حکي
ان سليمان عم لما اوتي الملك وقدم عليه الحيوان جميعا يهنئوه الا نملة فانها اقبلت
تعزيته فقالت ان الله اذا احب عبدا يقبض عنه الدنيا ويرشده الى امور الآخرة فان
ابتلاه بامور الدنيا فهو بالتعزية اولى واحرى حكي عن الحريري قال كان في جامع
بغداد لا يكاد يجده الا في ثوب واحد في الشتاء والصيف فسئل عن ذلك قال
كنت حرصت بكثرة لبس الثياب فرايت ليلة فيما يرى النايم كاني دخلت الجنة
فرايت جماعة من اصحاب الفقراء على مائدة فاردت ان اجلس معهم فاذا الجماعة
من الملائكة اخذوا بيدي واقاموني وقالوا هؤلاء اصحاب ثوب واحد
وانت لك قميصان فلا تجلس معهم فانتبهت ونذرت ان لا البس الا ثوبا
واحدا عن ابي هريرة رضه انه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلوة
في ثوب واحد فقال النبي عليه السلام اتجد كلكم ثوبين ابها المؤمنون هذا احوال
اكثر الصحابة رضه قيل مات ابو يزيد البسطامي رحمه ولم يترك الا قميصا كان عليه
وكان عارية فردوه الى صاحبه عن ابي امامة الانصاري قال ذكر اصحاب رسول الله
يوما عنده الدنيا فقال عليه السلام لا يستمعون الا البذاذة من الايمان فقبل
لبس الخرقة الخشنة زي الفقراء وانه علامة التواضع واول من لبس العباء سليمان برحال
تشبيها بالمساكين قال عليه السلام نوروا قلوبكم بلباس الصوف فانه مذلة في الدنيا

ونور في الآخرة عن انس بن مالك رضه قال بعث الفقراء الي رسول الله عليه السلام رسولاً
فقال يا رسول الله اني رسول الفقراء اليك فقال رسول الله مرحباً بك وبمن جئت من
قوم احبهم قال رسول الله ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كله يحجون ولا نقدر
عليه ويتصدقون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخراً
فقال عليه السلام بلغ عني الفقراء ان من اصبر منكم واحتسب فله ثلثة خصال ليس
للاغنياء منها شئ اما الخصلة الواحدة ان في الجنة غرفة من ياقوت حمراء ينظر اليها
اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الي النجوم لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد او مؤمن
فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة
عام يتمتعون كيف يشاء ويدخل سليمان بن داود عليهما السلام الجنة بعده
دخول الانبياء باربعين عاماً بسبب المال والخصلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصاً ويقول الغني مثل ذلك مخلصاً لم يلحق
الغني الفقير وان انفق الغني معها عشرة الاف درهم وكذلك اعمال البر كلها فرجع الرسول
اليهم فاخبرهم فقالوا رضينا يا رب بيت كر غني زر بدامن افشاند تا نظر در ثواب
او نكني ● از بزركان شنيدم ام بسيار ● صبر درويش به زبذل غني ● حكي ان عيسي عم
رأي فقيراً نائماً واضعاً رأسه علي لبن وعليه قطعة خرقة فقال عيسي عم يا رب
هل يسأل عن هذا ابني قال الله تعالي يا عيسي يسأل منه تحت رأسه وما علي بدنه
روي عن النبي عليه السلام قال ركعتان من مؤمن فقير صابر في فقره احب الي الله
من سبعين ركعة من غني شاكر وركعتان من غني شاكر احب الي الله من الدنيا وما فيها
روي انه عم سراج الاغنياء في الدنيا والآخرة هم الفقراء لولا الفقراء لهلك الاغنياء
ومثل الفقراء مع الاغنياء كمثل العصي في يد الاعمي فان قيل ان رسول الله استعاذ

من الفقر فما معناه قلنا المراد منه هو الفقر الذي يكون بلا صبر او فقير الآخرة
وهو ان يكون بلا عمل صالح وقيل المراد منه عدم العلم اعني به معناه نعوذ
بالله من الجهل اوحي الله تعالي الي اسمعيل عم اطلبني عند منكسرة قلوبهم قال ومن هم قال
الفقراء الصادقون حكي ان موسي صلوات الله عليه قصد يوماً من الايام الي
طور سينا فوجد هناك شيخاً عابداً علي رأس الجبل فقال له موسي عم ما
عندالله يا شيخ قال يا موسي اليوم ستون سنة ما شبعت من خبز شعير
ولا لبست ثوباً جديداً الامر فقد قد ضعفت من الجوع فاسئل ربك ان
يهب لي من الدنيا فمر موسي عم وصعد علي طور سينا فناجي ربه ثم ذكر حاجة
العابد وكلمه الي الله تعالي فقال الله تعالي صدق عبدي وانا الذي ضيقت
عليه الدنيا وحرمتها من نعيمها لاجل محبتي اليه افتحب ان اعطيه قليلاً ام
كثيراً قال موسي عم يا رب اعطه كثيراً قال يا موسي اذهب فقد اعطيته كثيراً
فلما رجع موسي عم الي ذلك الشيخ وجد قد افترسه السبع فغضب موسي عم
فقال الله تعالي يا موسي ما هذا الغضب قال يا رب ما هذا العطاء قال الله تعالي
لو قلت لي اعطه قليلاً لاعطيته الدنيا وما فيها ولكن قلت اعطه كثيراً ما اعطيته
في الآخرة سبعين قصراً من الذهب والفضة وفيها الاشجار من تحتها تجري الانهار
وعليها من كل الثمار يا موسي ارفع راسك وانظر اليه فرفع موسي عم رأسه الي السماء
فرأي العابد في الجنان وهو يضحك ويتنعم مع الحور والغلمان والولدان في خدمته
كما قال الله تعالي ونعدهم لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابداً وقال جزاهم بما صبروا
اي بسبب صبرهم علي الفقراء والشدة والمشقة في الدنيا جنة وحريراً متكئين فيها علي الارا
اي ناعمين في الجنة علي السرير لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً الي قوله وسقيهم ربهم

حاجتك

ئبك

شرابا طهورا عن ابي هريرة رضيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رب اشعث
اغبر مدفوع على الابواب لو اقسم على الله لابره المجلس العشرون في فضائل الصدقة
قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال الله تعالى ان الله لمع المحسنين
اكده بلام التاكيد والمبالغة اعلم ان المتقي يتقي الحرام والمحسن يتقي من الحلال وبينهما
مباعدة عن رسول الله عليه السلام لا يبلغ الرجل درجة المتقين حتى يدع ما لا به
باس حذرا مما به باس روي عن رسول الله عم ما احد الا ويكلمه الله تعالى يوم القيمة
فينظر الى الايمن فلا يرى شيئا الا شيئا قدمه وكذلك الى الايسر فلا يرى شيئا
الا شيئا قدمه ثم ينظر امامه فلا يرى شيئا الا النار فاتقوا النار ولو بشق
تمرة وقال عليه السلام افضل الصدقة جهد المقل على ذي الرحم قيل تباهت الاعمال
فقال الصلوة انا افضل والصوم كذلك فقال الصدقة انا افضلكم لان فيكم تعظيم
الله فقط وفي تعظيم الله والشفقة على الخلق وقال عليه السلام الصلوة تبلغكم
نصف الطريق والصوم تبلغكم باب الملك والصدقة تدخل على الملك قال عم
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه لا لغيره وفاعل يفعل تارة لغيره
وتارة لنفسه فما دام يفعل لنفسه يشابه البهيمة لانه ياكل ويشرب وما دام ياكل
لنفسه ولغيره يشابه الملائكة تسبح الله لنفسها وللمؤمنين وما دام يفعل لغيره
فهو محبوب الله تعالى ان كان سعيه لرضاء الله تعالى حكي ان واحدا من الانصار ظل
صائما ولم يجد ما يفطر به ثلثة ايام فعلم جاره حاله فاخبر زوجته وكان صائمين
ولم يكن لهما الا طعام ولهما ولد فقال الانصاري لزوجته ولذلك فاذا احضر الجار فضعي
الطعام بين يديه وقومي الى السراج على انك تنوريه فاطفيه حتى يظن انا ناكل معه
فيشبع ففعلت كذلك وكانا يحركان شفتيهما على انهما ياكلان حتى اكل وشبع

ذلك

ذلك الرجل الصائم وخرج المضيف وجاء الى النبي عم فتبسم رسول الله عليه السلام فقال ان الله
عجب ضيفكما وتلا قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال النبي عم الصدقة
لتسد سبعين بابا من الشر وقال عم من منع الصدقة منع الله منه العافية حكي ان امراة تصدقت
برغيف على سائل ثم خرجت تحمل غداء زوجها وكان يحصد زرعه فمرت بروضة ومعها ابنها
فاذا السبع قد التقم ابنها واذا بيد لطمت السبع فقذف الطفل من فيه واذا مناد يسمع
صوته ولا يرى شخصه ويقول خذي ولدك فقد جازيناك لقمة بلقمة روي عن عايشة رضيه
ان النبي عم اتقوا النار ولو بشق تمرة يعني لا تستقلوا شيئا من الصدقة وفي رواية عدي
بن حاتم ان النبي عم قال ان استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل وجاء في الخبر
كل امرئ يوم القيمة تحت ظل صدقته وعن مكحول الشامي اذا تصدق المؤمن بصدقة رضي عنه
ربه ونادت جهنم يا رب ائذن لي بالسجود شكرا لك قد اعتقت احدا من امة محمد عم
من عذابي لاني استحي من محمد ان اعذب احدا من الله ولا بد لي من الطاعة والسجود
روي ابو الدرداء عن رسول الله عم قال ما طلعت الشمس الا وبعث بجنبها ملكان يناد
يان فيسمع جميع الخلائق الا الثقلين ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير
مما كثر والهى وملكان ينادبان اللهم عجل لمنفق خلفا ولممسك تلفا قال ابن مسعود رضه رحمه
تنفق في صحتك خير لك من مائة توصي بها بعد موتك حكي ان شابا وشابة دخلا على سليمان عم
فالتمسا ان يعقد عليهما عقد النكاح ففعل وخرجا من عنده مسرورين وحضر ملك
الموت فقال يا نبي الله لا تعجب عن سرورهما وقد امرت ان اقبض روح هذا الشاب
بعد خمسة ايام فجعل سليمان عم يراعي حال الشاب حتى ذهبت خمسة ايام كما مع
ثم خمسة اشهر فتعجب من ذلك فدخل عليه ملك الموت فسأله سليمان عم عن ذلك فقال
اني امرت ان اقبض روحه بعد خمسة ايام كما ذكرت لك فلما خرج من عندك لقيه سائل